الدعاء والتمائم (الحرز) والتسبيح والتمجيد في صوفية كلام الإمام الجواد عليه السلام

الدكتورة مرضية محمد زاده
متخصصة في الفيلولوجيا وتاريخ الحضارة، أستاذة في جامعة المذاهب الإسلامية، إيران
mohammadzadeh37@yahoo.com

Supplication, amulets, glorification, and glorification in the Sufism of the words of Imam Al-Jawad (peace be upon him)

Dr. Marzieh Mohammad Zadeh
Specialized in philology and history of civilization, professor at the University of Islamic Schools, Iran

المخلص:-

وصل الإمام الجواد عليه السلام إلى الإمامة في سن صغيرة وكانت مدة إمامته قصيرة أيضاً، ورغم قصر مدة إمامته فقد نُسب له عليه السلام أكثر من مائتي حديث في مختلف المصادر الشيعية فضلاً عن عدد من المصادر السنية، وهو مما يدل على المكانة العلمية للإمام الجواد عليه السلام وتأثيره في محيطه، وتضم تلك الأحاديث البحث في مسائل فقهية وتفسيرية ودينية وأخلاقية، كما تنسب إليه الصلوات والدعاء والتمائم والتسبيحات، التي تمتاز بوجود شحنة صوفية قوية فيها، وهو ما سنقوم بمناقشته في هذا المقال.

الكلمات المفتاحية: الإمام الجواد عليه السلام، مناجاة الوسائل الي المسائل، الحرز، التسبيح، التصوف.

Abstract:-

mam Al-Jawad reached the imamate at a young age, and the duration of his imamate was also short. Despite the short duration of his imamate, more than two hundred hadiths were attributed to him in various Shiite sources as well as a number of Sunni sources, which indicates the scholarly status of Imam Al-Jawad and his influence in his surroundings. These include: Hadiths discuss issues of jurisprudence, interpretation, religious, and morals. Prayers, supplications, amulets, and praises are also attributed to him, which are characterized by the presence of a strong Sufi charge in them, which is what we will discuss in this article.

Keywords: Imam Al-Jawad, monologue of means to issues, purification, praise, Sufism.

المقدمة:

الإمام الجواد عليه السلام، هو الإمام التاسع للأئمة الاثني عشر عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية، وأحد المعصومين الأربعة عشر، وهو: محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وهو الابن الوحيد للإمام الرضا عليه السلام.

وبحسب جميع المصادر فإن مسقط رأسه المدينة المنورة، وسنة ولادته ١٩٥ هجرية، ولم يحصل الخلاف إلا حول يوم وشهر ميلاده عليه السلام، ولعلَّ الرأي السائد والمشهور المشهور ما قاله الشيخ الطوسي في مصباح المتهجد إذ قال بأن كان يوم العاشر من رجب ، وفي دعاء الناحية المقدسة قول الإمام المنتظر عجل الله فرجه: (اللهم اني اسئلك بالمولودين في رجب محمد بن علي الثاني وابنه علي بن محمد المنتجب).

أما كنيته عليه السلام فقد كانت (أبو جعفر)، ولشراكة كنيته مع كنية الإمام محمد الباقر عليه السلام، في مصادر الرجال وكتب الحديث عند الشيعة الإمامية، فقد ورد اسمه بكنية ابي جعفر الثاني (راجع: دلائل الامامة: ٣٩٦؛ الطبرسي، اعلام الوري: ٩١/٢؛ ابن شهر آشوب: ٣٧٩/٤)، فضلاً عن لقب الجواد الذي اشتُهر به وبه عُرف، (الذهبي: ٤٤٧/٥ ابن صباغ المالكي: ٢٦٢؛ ابن طولون: ١٠٣) والتقي، الذي اشتهر بلطفه وكرمه وتقواه، وتوجد له عليه السلام ألقاب أخرى كثيرة نقلتها المصادر إذ نسب إليه كنى وألقاب أخرى من بينها: الزكي، المرتضى، القانع، الرضي، المختار، المتوكل، المرضي، المتقي، المنتجب، العالم الرباني والهادي، (راجع: دلائل الإمامة: ٣٩٦؛ الطبرسي، اعلام الورى: ٩١/٢؛ ابن شهر آشوب: ٣٧٩/٤).

وعلى وفق رواية الإمام الرضا عليه السلام فقد دعاه بالصادق والصابر والفاضل وقرة عين المؤمنين وغيظ الملحدين (الصدوق، عيون أخبار الرضا: ٢٥٠/٢)، كما اشتهر عند الناس بـ «اعجوبة أهل البيت» و «نادرة الدهر» و «بديع الزمان» و «عيسى الثاني» و «ذي الكرامات». (ابن ابي الثلج: ٢٧٢)، ورغم كلّ المزايا الكثيرة المنسوبة إليه، فإن الصفة التي طغت عليه من بين كل الصفات الأخرى كانت صفة (تلبية الحاجات)، لذلك عُرِفَ باسم «باب المراد».

قضى الإمام الجواد عليه السلام طفولته في المدينة المنورة، على يد والده الحبيب وأمه، وعلى

الرغم من قلة الحديث عن خصائصه في ذلك الوقت، إلا أننا نستطيع من خلال تحليل الأخبار المتاحة أن نستنتج أنه كان طفلًا رائعًا ولا يمكن مقارنته بأشخاص آخرين في سنه، إذ كانت تصرفاته وأفعاله وكلماته مذهلة، إذ كان لديه أفكار علمية، وكان من صفاته العامة النظر إلى السماء في الغالب والتفكير باستمرار. وقد بذل الإمام الرضا عليه السلام جهوداً كبيرة في تعليمه وأوصاه بشيعته وأفراد أسرته باستمرار.

أمثلة على سمات شخصية الإمام الجواد عليه السلام:

تعامل الإمام الجواد عليه السلام مع الناس بطريقة حسنة وحيّاهم (ابن شهر آشوب: ٣٨٢/٤)، وكان يتوسط لدى المسؤولين لحل مشاكل الناس (الكليني: ١١٢/٥)، كان مسامحاً لمن يخطئ بحقه (دلائل الإمامة: ٤٠١). كان يصلي لأجل أصحابه (الخصيبي: ٣٠٦-٣٠٧)، لذلك كان الناس يحترمونه ويهتمون به (الكليني: ٣٢٤/١؛ خصيبي: ص٣٠٨)، وكان من عادته أن يذهب كل يوم إلى المسجد النبوي ويحيي الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ثم يذهب إلى بيت أمه الشريفة فاطمة عليها السلام ويصلي (الكليني: ٤٩٣/١)، إذ كان الإمام الجواد عليه السلام مهتمًا جدًا بالصلاة والدعاء والعبادة بشكل عام، ومن بينها دعاءً خاصاً يُنسب إلى هذا النبي (الراوندي: ٨٩؛ سيد بن طاووس، جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع: ١٧٩). ويتضح اهتمامه بالدعاء والصلاة من كثرة الدعاء عنه.

ومن خلال تفحص حياة الإمام الجواد عليه السلام، نجد العديد من الحالات التي تظهر إتقانه الواسع لمعرفة الوقت وحتى معرفة المستقبل، كانت حياته مليئة بالعلم والمعرفة والوعي والفهم والذكاء تجاه الجميع وكل شيء، فهو المتعلم للتربية في المدرسة الإلهية ومصادره إلى تلك المعرفة كان الله جلّ وعلا من خلال مدرسة الوحي المتصلة بالأئمة الأطهار عليهم السلام التي تنتهي بنسبها اللصيق برسول الله صلى الله عليه وآله.

ورغم صغر سنه عليه السلام، فقد أذهل علم الإمام الجواد عليه السلام العلماء والفضلاء. من خلال الرسائل والكلمات والأحاديث والخطب وخطة حياة هذا الرجل التي أبانت معرفته اللامحدودة، فكتبوا عنه قائلين: (قد كان افضل اهل زمانه علما وورعاً وعبادة وسخاء وكرما وفيه جميع صفات الفضل و قد روي عنه من انواع العلوم واجوبة المسائل المشكلة الشيء الكثير».

ومع أن الإمام الجواد عليه السلام وصل إلى الإمامة في سن صغيرة وكانت مدة إمامته قصيرة أيضاً امتازت بالرقابة اللصيقة له، وأدت الظروف السياسية الصعبة إلى إخفاء أبيه لإمامته لمدة، (دلائل الإمامة: ٢٩١)، لذلك كانت أسهل طريقة يتواصل بها الشيعة مع الإمام عليه السلام هي كتابة الرسائل الخاصة بالعديد من التعاليم والمواد التي تركها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله، فكان يجيب عليها ويوردها في رسائله إلى شيعته، وفي أحيان كثيرة كان الإمام الجواد عليه السلام يوصل رسائله إلى أتباعه على هيئة الدعاء.

مناجات الوسايل إلى المسائل:

وجاء في حديث الإمام جواد عليه السلام أنه جعل مهر زوجته أم فضل في صلاته العاشرة (المجلسي: ٧٤/٥٠) وهو اسم آخر من الدعاء « الوسايل الي المسايل ». هذه الأدعية عشر وسائل لعشر مشاكل وهي الوسيلة التي تجعل الإنسان يرغب في رغبته، وبما أن الإنسان يحتاج إلى مساعدة في تحقيق رغباته ورغباته، وهذا كله عند الله، فالرجوع الأخير للجميع على حق. تحتوي هذه الصلوات على مصادر عالية ومعرفة بضرورة التعامل مع زواياها والفحص النظري لتلك المعرفة. لا تتعلق هذه الصلوات بالجوانب الدينية والروحية فحسب، بل تتعلق أيضًا بالجوانب المختلفة للحياة الشخصية والاجتماعية للإنسان. كلام الإمام عليه السلام يشمل العلوم المعرفية والتوحيدية والاجتماعية والسياسية، بل إنه يصف البيئة من حوله في صلاة مهمة لاكتشاف الظلم.

هذه المناجاة هي: مناجاة الاستخارة، مناجاة الاستقالة، مناجاة الاستعاذة، مناجاة السفر، مناجاة الرزق، مناجاة التوبة، مناجاة الحج، مناجاة الحاجات، مناجاة اكتشاف الظلم، مناجاة الشكر.

مناجاة الاستخارة:

الاستخارة في الكلمة هي طلب الأفضل في شيء (راجع: ابن المنظور، ذيل خير). لكن من الناحية الدينية، فإن ترك الاختيار لله أمر يتردد الإنسان في فعله. أحيانًا في روايات الاستخارة تعتبر استشارة مع الله (برقي: ٥٩٨؛ صدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ٥٦٢). في المصادر الدينية في ديرغا، دارت نقاشات حول الاستخارة، وقد ذُكرت فيها شعائر الدعاء والصلاة والذكر. الاستخارة لا تجوز في أمر صريح في الشرع، ولا تجوز إلا في الجائز، أو

بالاختيار بين مستحبين حسن ومقبول (راجع: سيد بن طاووس، فتح الابواب: ١٦٧-١٦٨، ١٧٢؛ ابن حجر العسقلاني: ١١/١٥٤).

يتعامل الإمام جواد عليه السلام مع أهداف الاستخارة ووصفها ونتائجها وثمارها في هذه الصلوات، ويصل أخيراً إلى استنتاج مفاده أنه بالإضافة إلى حقيقة أن الخير تحدده اليد اليمنى، فإن الله يعلّم عبده أيضاً طلب الخير.

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ انَّ خيرَتَكَ فيمَا استَخرتُكَ فيه تُنيلُ الرَّغائبَ وَ تُجزلُ الْمَواهبَ وَ تُغنّمُ الْمَطالبَ وَ تُطَيِّبُ الْمَكاسبَ وَ تَهْدي الي اَجْمَلِ الْمَذاهبِ وَ تَسُوقُ الي اَحْمَدِ الْعَواقبِ وَ تَقي مَخُوفَ النّوائبِ. اَللّهُمَّ انّي اَستَخيرُكَ فيما عَزَمَ رَأيي عَلَيه وَ قادَني عَقلي اليه فَسَهِّلِ اللّهُمَّ فيه ما تَوَعَّرَ وَ يَسِّر منهُ ما تَعَسَّرَ وَ اكفني فيه الْمُهِمَّ وَ ادفَع بِه عَنّي كُلَّ مُلِمٍّ وَ اجْعَل يا رَبِّ عَواقبَهُ غُنماً وَ مَخُوفَهُ سلْماً وَ بُعدَهُ قُرباً وَ جَدبَهُ خصباً وَ اَرسلِ اللّهُمَّ اجابَتي وَ اَنجِح طَلِبَتي وَ اقْضِ حاجَتي وَ اقْطَع عَنّي عَوائقَها وَ امْنَع عَنّي بَوائقَها. وَ اَعْطِني اللّهُمَّ لِواءَ الظَّفَرِ وَ الْخيرَةَ فيمَا استَخرتُكَ وَ وُفُورَ الْمَغنَمِ فيما دَعَوْتُكَ وَ عَوائدَ الافضالِ فيما رَجَوتُكَ وَ اَقرِنْهُ اللّهُمَّ بِالنّجاحِ وَ خُصَّهُ بِالصَّلاحِ وَ اَرِني اَسْبابَ الخَيرَةِ فيه واضحَةً وَ اَعْلامَ غُنمِها لائحَةً وَ اشْدُد خناقَ تَعسيرها وَ انعَش صَريعَ تَيسيرِها. وَ بَيِّنِ اللّهُمَّ مُلتَبِسَها وَ اَطْلِق مُحتبِسَها وَ مَكِّن اُسَّها حتى تَكُونَ خيرَةً مُقبِلَةً بِالغُنمِ مُزيلَةً لِلْغُرمِ عاجِلَةً لِلنَّفعِ باقِيَةَ الصُّنعِ انَّكَ مَليءٌ بِالْمَزيدِ مُبْتَدِيٌ بِالْجُودِ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٥٩)

في بداية الدعاء، يعدد الإمام عليه السلام التمنيات الطيبة، ثم يشير إلى هدفها وغايتها وهدفها، ويعلن أيضاً تحقيق السؤال وإجابته.

أهم نقاط هذه الدعاء:

١- كلمة راغب تعني الرغبة، أي الرغبات التي تنسجم مع كياننا الداخلي. فما يدور في خلده من حق خادمه من الخيرات التي يريدها ويحاول تحقيقها.

٢- الإمام الجواد عليه السلام يشير إلى صعوبات العقل والفكر. ما راعيه الإمام عليه السلام هنا هو مركزية العقل والفكر ونتائج حكمة العقل والفكر. بمعنى أن ما قصدته وكوّنته

أفكاري يارب يجعل مشكلتها سهلة ومصاعبها وصعوباتها!

٣- نتائج ونتائج الفكر والتفكير بأن الإمام عليه السلام يسأل الله أن يفيده وينفعه ويحفظه سليمًا وصحيًا. لأن انحراف الفكر أكثر فاعلية وطويلة الأمد من الانحرافات الأخرى التي ابتليت بها البشرية.

٤- الإمام الجواد عليه السلام يسعى للنصر وإشباع رغباته.

٥- ثم يعدّد معوقات تحقيق هدفه، ويسأل الله أن يرزقه راية النصر

مناجاة الاستقالة:

الاستقالة يعني الرجاء، والعلم رحمة الحق، والإيمان امتداد الفاتورة والكمال والأسماء والصفات (خميني، شرح حديث جنود عقل و جهل: ١٣٢). الرجاء هو كلمة قرآنية مهمة في الشريعة وعلم الأخلاق والسلوك. هذه الكلمة في المصطلح هي اهتمام القلب أو ارتباط الإنسان بتحقيق الشيء المنشود والمحبوب في المستقبل (جرجاني: عنوان «رجاء»). ووفقًا لأهل السلوك، فإن الرجاء هو سلام وطمأنينة للقلب أن الوعد سيتحقق والثقة في نعمة الله. قبول التوبة وقبول الحسنات مقبول عند الله.

كثيرا ما يرد ذكر رجاء في القرآن الكريم وفي التعاليم والأقوال الدينية والأخلاقية والصوفية بخوف أو خوف وتواضع وشفقة، مما يعني الخوف وخاصة الخوف من الله. وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام أن المؤمن مؤمن حقيقي إذا خاف ورجاء، ولا يخاف ولا رجاء حتى يعمل بما يخافه ويأمله (خميني، شرح حديث جنود عقل و جهل: ١٣٥).

أمير المؤمنين علي عليه السلام له أقوال عميقة في الرجاء ودمجها مع العمل الصالح. ومن بينها: « يظن البعض أنهم يرجون الله، ولكنهم يكذبون بالله. إذا كانوا يقولون الحقيقة، فلماذا لا يظهر هذا الرجاء في أفعالهم؟ لأن من لديه الأمل يمكن رؤيته في أفعاله. كل رجاء إلا الله في غير محله وكل مسلم يخاف إلا من تقوى الله باطل. (نهج البلاغة) و يقول: « يدعي بزعمه انه يرجو الله كذب و العظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله فكل من رجا عرف رجاؤه في عمله و كل رجاء الا رجاء الله تعالى فانه مدخول و كل خوف محقق الا خوف الله فانه معلول يرجو الله في الكبير و يرجو العباد في الصغير فيعطي العبد ما لا يعطي الرب فما بال

الله جل ثناؤه يقصر به عما يصنع به لعباده ا تخاف ان تكون في رجائك له كاذبا او تكون لا تراه للرجاء موضعا و كذلك ان هو خاف عبدا من عبيده اعطاه من خوفه ما لا يعطي ربه فجعل خوفه من العباد نقدا و خوفه من خالقه ضمارا و وعدا و كذلك من عظمت الدنيا في عينه و كبر موقعها من قلبه اثرها على الله تعالى فانقطع اليها و صار عبدا لها » (نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠).

وقد جاء عن الإمام الرضا عليه السلام: « حسن النية بالله لأنه قال: إنني أتفق مع أفكار وإيمان عبيدي المخلص بي". إذا كان افتراضه جيداً، فإن جوابي جيد أيضًا، وإذا كان شريراً فهو شرير ».

في هذه المناجاة يقول الإمام جواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ انَّ الرَّجاءَ لسَعَة رَحْمَتِكَ اَنْطَقَني باسْتقالَتِكَ وَ الاَمَلَ لاَناتِكَ وَ رِفْقِكَ شَجَّعَني عَلي طَلَبِ اَمانِكَ وَعَفْوِكَ. وَلي يا رَبِّ ذُنُوبٌ قَدْ واجَهَتْها اَوْجُهُ الانْتِقامِ وَ خَطايا قَدْ لاحَظَتْها اَعْيُنُ الاِصْطِلامِ وَ اسْتَوْجَبْتُ بِها عَلي عَدْلِكَ اَليمَ الْعَذابِ وَ اسْتَحْقَقْتُ باجْتِراحِها مُبيرَ الْعِقابِ وَ خِفْتُ تَعْويقَها لاِجابَتي وَ رُدَّها اِيّايَ عَنْ قَضاءِ حاجَتي بِاِبْطالِها لِطَلِبَتي وَ قَطْعِها لاَسْبابِ رَغْبَتي مِن اَجْلِ ما قَدْ اَنْقَضَ ظَهْري مِنْ ثِقْلِها وَ بَهَظَني مِنَ الاِسْتِقْلالِ بِحَمْلِها. ثُمَّ تَراجَعْتُ رَبِّ الي حِلْمِكَ عَنِ الْخاطِئينَ وَ عَفْوِكَ عَنِ الْمُذْنِبينَ وَ رَحْمَتِكَ لِلْعاصينَ فَاَقْبَلْتُ بِثِقَتي مُتَوَكِّلاً عَلَيْكَ طارِحاً نَفسي بَينَ يَدَيْكَ شاكِياً بَثّي اِلَيْكَ سائِلاً ما لا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْ تَفْريجِ الْهَمِّ وَ لا اَسْتَحِقُّهُ مِنْ تَنْفيسِ الْغَمِّ مُسْتَقيلاً لَكَ اِيّايَ واثِقاً مَوْلايَ بِكَ. اَللّهُمَّ فَامْنُنْ عَلَيَّ بِالْفَرَجِ وَ تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِسُهُولَةِ الْمَخْرَجِ وَ ادْلُلْني بِرَأْفَتِكَ عَلي سَمْتِ الْمَنْهَجِ وَ اَزْلِقْني بِقُدْرَتِكَ عَنِ الطَّريقِ الاَعْوَجِ وَ خَلِّصْني مِنْ سِجْنِ الْكَرْبِ بِاقالَتِكَ وَ اَطْلِقْ اَسْري بِرَحْمَتِكَ وَ تَطَوَّلْ عَلَيَّ بِرِضْوانِكَ وَ جُدْ عَلَيَّ بِاِحْسانِكَ. وَ اَقِلْني عَثْرَتي وَ فَرِّجْ كُرْبَتي وَ ارْحَمْ عَبْرَتي وَ لاتَحْجُبْ دَعْوَتي وَ اشْدُدْ بِالاِقالَةِ اَزْري وَ قَوِّ بِها ظَهْري وَ اَصْلِحْ بِها اَمْري وَ اَطِلْ بِها عُمْري وَ ارْحَمْني يَوْمَ حَشْري وَ وَقْتَ نَشْري اِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ غَفُورٌ رَحيمٌ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٠)

ويطلب الإمام الجواد عليه السلام الاستغفار والأمان منه في بعض أجزاء هذه الأدعية، بالنظر إلى قدرة حق على الرحمة ورجاء التسامح والرفق. بالنظر إلى كثرة الخطايا التي يوجد فيها

الإنسان في كل لحظة ويعتبر نفسه مستحقًا للعقاب، فإنه يطلب الحقيقة للتغلب على هذه الانزلاقات وإيجاد القدرة على تحمل ثقل الخطايا.

يبدأ الإمام الجواد عليه السلام بالمغفرة أولاً ثم يلجأ إلى رحمة الحق ليغفر أخطائه. وفي فقرة أخرى: للإمام عليه السلام حق المجد بذكر ذنوب الإنسان وأخطائه، كأن الخوف قد غلب الرجاء. لكن في النهاية يثق فراز بالله ويلجأ إلى جماله. تؤكد معظم رواياتنا أيضًا على الاتحاد بين الخوف والأمل.

مناجاة الاستعاذة:

وهي كلمة وتعبير قرآني معناه الاستعاذة بالله من كل فتن الشر والشر. في الثقافة الإسلامية، وخاصة في القرآن الكريم، الشفاعة هي صلاة يضع فيها الإنسان نفسه تحت حماية الله تعالى لدرء الشر.

الاستعاذة بمعناه الواسع ينبع من أمر عزيز. عند مواجهة الأخطار، يحاول الإنسان إيجاد السلام والأمن من خلال البحث عن ملجأ من قوة أعلى. لهذا السبب، كانت هناك عادات وتقاليد خاصة لدرء الشر والآفات منذ العصور القديمة. مع نزول السور المكية الأولى كالناس والفلق، أوضح القرآن الكريم الاستعاذة الحقيقية، وخلافا للجاهل بأن الخضوع الشائع لقوى الشيطان، اعتبرت الاستعاذة هي الوحيدة. أعوذ بالله من كل فتنة شر وشر وشيطاني.

تصبح أهمية الشفاعة في القرآن أكثر وضوحًا عندما نعلم أن الفصلين الأخيرين (الفلق وناس) مخصصان لهذا الموضوع. هاتان السورتان، اللتان تبدأ ان بخطاب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، تحتويان على أشمل بيان حول أركان الشفاعة، بحيث يمكن اعتبار الآيات الأخرى المتعلقة بالشفاعة شرحًا لمفاهيم وأمثلة عليها. سورتين. اشتهارت هاتان السورتان بسبب بدايتهما المشتركة من نفس عصر الوحي مثل « مُعَوِّذَتين » ووجدتا مكانة خاصة في نظام تعليم القرآن. من ناحية أخرى، حلت التمائم محل جميع أنواع التمائم الزائفة من العصر الجاهلي. اعتبر الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم تلاوة السورتين من أفضل التمائم (ابن سعد: ٢/٢١٢؛ نسايي: ٨/٢٥١-٢٥٢)، وعمليًا، غالبًا ما استخدموا هاتين السورتين لسحر الحسنين (الطبرسي، مجمع البيان: ١٠/٨٦٦).

تستخدم الاستعازة على نطاق واسع في الأحاديث والروايات من حيث الصياغة والمعنى، وأحيانًا يتم استخدام مفهومها مع كلمات مترادفة مثل «الاتجاء» و «الاستعاثه». وفي الروايات والدعاء ذكر أنواع المنكرات التي تستحق المغفرة. ويمكن تصنيف هذه الشرور بشكل عام على النحو التالي: الرذائل الأخلاقية، والخطايا، والإغراءات الشيطانية مثل البخل، والخيانة، والحسد، والنفاق، وسوء المزاج، والحرص. الآفات الجسدية مثل الأمراض، لدغات الحشرات. والإعاقات الجسدية مثل الشيخوخة؛ التوترات العقلية والعاطفية مثل الحزن والملل والقلق. الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر والجوع والمديونية والإفلاس والقمع وأعمال الشغب وهيمنة الأعداء والمسيئين؛ الانحرافات في الدين مثل الكفر والضلال يليها السخط الإلهي والعقوبات الدنيوية والآخرة مثل فقدان النعمة وعذاب القبر وعقاب النار (راجع: الامام السجاد، الصحيفة السجادية: الدعاء ٨؛ البخاري: ١٥٨/٧-١٦٠؛ النسايي: ٢٥٥/٨-٢٥٨؛ الكليني: ٥٢٥/٢-٥٢٧؛ ابو حامد الغزالي: ٣٨١/١-٣٨٢).

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ انّي اَعُوذُ بِك مِنْ مُلِمّاتِ نَوازِلِ الْبَلاءِ وَ اَهْوالِ عَظائِمِ الضَّرّاءِ فَاَعذني رَبٌّ مِنْ صَرْعَةِ الْبَأساءِ وَ احْجُبْني مِنْ سَطَواتِ الْبَلاءِ وَ نَجِّني مِنْ مُفاجاةِ النِّقَمِ وَ اَجِرْني مِنْ زَوالِ النِّعَمِ وَ مِنْ زَلَلِ الْقَدَمِ وَ اجْعَلْني اللّهُمَّ في حمايَةِ عِزِّكَ وَ حياطَةِ حِرْزِك مِنْ مُباغَتَةِ الدَّوائِرِ وَ مُعاجَلَةِ الْبَوادِرِ. اَللّهُمَّ رَبٌّ وَ اَرْضَ الْبَلاءِ فَاخْسِفْها وَ عَرْصَةَ الْمِحَنِ فَارْجِفْها وَ شَمْسَ النَّوائِبِ فَاكسِفْها وَ جِبالَ السُّوءِ فَانْسِفْها وَ كَرَبَ الدَّهْرِ فَاكشِفْها وَ عَوائِقَ الاُمُورِ فَاصْرِفْها وَ اَوْرِدْني حِياضَ السَّلامَةِ وَ احْمِلْني عَلي مَطايا الْكَرامَةِ وَ اَصْحِبْني بِاقالَةِ الْعَثْرَةِ وَ اسْتُرْني بِسَتْرِ الْعَوْرَةِ. وَ جُدْ عَلَيَّ يا رَبِّ بِالاءِك وَ كَشْفِ بَلاءِك وَ دَفْعِ ضَرّاءِك وَ ادْفَعْ عَنّي كَلاكِلَ عَذابِك وَ اصْرِفْ عَنّي اَليمَ عِقابِك وَ اَعِذْني مِنْ بَوائِقِ الدُّهُورِ وَ اَنْقِذْني مِنْ سُوءِ عَواقِبِ الاُمُورِ وَ احْرُسْني مِنْ جَمِيعِ الْمَحْذُورِ وَ اَصْدِعْ صَفاءَ الْبَلاءِ عَنْ اَمْري وَ اَسْلِلْ يَدَهُ عَنّي مَدي عُمْري اِنَّك الرَّبُّ الْمَجيدُ الْمُبْدِيءُ الْمُعيدُ الْفَعّالُ لِما تُريدُ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٢)

في هذه الدعاء، يحتمي الإمام الجواد عليه السلام بالله من المصائب المتتالية وخطورة وصعوبة، ويسأل الله تعالى أن يخلصه من مصائب ومصائب مفاجئة وفقدان النعم. بعد أن لجأ الإمام عليه السلام إلى الحق من نزول المصيبة وتعاقب شدتها ورعبها ووهبتها، يستعيذ بالله ويستعيذ به من الترانيم المفاجئة، وهبوط النعم، وانزلاق الدرجات. معنى الانزلاق هو اتباع خطوات

الشيطان الذي بخلق التجربة يمنع الإنسان من تذكر الله ويسيطر عليه بالنسيان. لذلك ينبغي أن يصلي الإنسان إلى الحق لينتصر الله على الباطل، وهذا التمكن من الحق على الباطل والثقة بالله لا يمكن إلا بالتأديب والتأمل وكثرة الأذكار.

مناجاة السفر:

السفر يعني الانتقال من موطنه ومن مكان مرغوب فيه إلى وجهة معينة، وترك المنزل وراءه. السفر يعني أيضا السفر. تعبر العديد من الآيات القرآنية عن حقيقة أن السفر هو أحد طرق تطور وتطور الفهم البشري وفتح آفاق جديدة له. هذا المسار عالمي أو شخصي. إن مسار الآفاق والدقة في آيات الآفاقية والمعرفة الناتجة عنها نظري وفكري، وعلمها تحصيل، أما الدورة في الروح وقواها والمعرفة الناتجة عنها فهي بديهية، وعلمها هو حاضر. قال الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ (سورة فصلت/٥٣)

في الآية ١٠٦ من سورة المائدة، يذكر الله ضمنيًا المسافرين الذين يسافرون بغرض العمل والتمتع بنعمة الله ورحمته، ويشير إلى أن السفر هو أحد طرق الحصول على نعمة الله وبركاته. يقترح المتصوفون أربع رحلات أو أربع رحلات. هذه الرحلات هي:

١- رحلة من الخلق إلى الحقيقة

٢- رحلة إلى الحقيقة في الحقيقة (إلى الحقيقة لأن الباحث يغرق في هذا الطريق ويتم تعيين طريقه على اليمين)

٣- رحلة من الحقيقة إلى الحقيقة. الحقيقة نحو الخلق إلى الحقيقة (رحلة عبر جودة إصدار تعددية الوحدة من خلال مراقبة مستويات الخليقة من الأعلى إلى الأدنى)

٤- رحلة إلى الحقيقة في الخلق (رحلة عبر تعددية المخلوقات منذ وحدة الحقيقة متضمنة فيها ومراقبة جودة عودة الخلق إلى الحقيقة). (صدر الدين الشيرازي: ١٣/١)

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّٰهُمَّ اِنّي اُريدُ سَفَراً فَخِر لي فيهِ وَ اَوضِح لي فيهِ سَبيلَ الرَّأي وَ فَهِّمنيهِ وَافتَح عَزمي بِالإِستِقامَةِ وَ اشمُلني في سَفَري بِالسَّلامَةِ**

وَ اَفدني جَزيلَ الحَظِّ وَ الكرامَةِ وَ اكلاني بِحُسنِ الحفظِ وَ الحِراسَةِ. وَ جَنِّبني اللّهُمَّ وَعثاءَ الاَسفارِ وَسَهِّل لي حُزُونَةَ الاَوعارِ وَاطوِ لي بِساطَ المَراحِلِ وَقَرِّب مِنّي بُعدَ نَأي المَناهِلِ وَباعِد في المَسيرِ بَينَ خُطَي الرِّواحِلِ حتى تُقَرِّبَ نِياطَ البَعيدِ وَتُسَهِّلَ وُعُورَ الشَّديد. وَلَقِّني اللّهُمَّ في سَفَري نُجحَ طائِرِ الواقِيَةِ وَ هَبني فيهِ غُنمَ العافِيَةِ وَ خَفيرَ الاستقلالِ وَ دَليلَ مُجاوَزَةِ الاَهوالِ وَ باعِثَ وُفُورِ الكفايَةِ وَ سائِحَ خَفيرِ الوَلايَةِ وَاجعَلهُ اللّهُمَّ سَبَبَ عَظيمِ السَّلمِ حاصِلَ الغُنمِ وَ اجعَلِ اللَّيلَ عَلَي سِتراً مِنَ الافاتِ وَ النَّهارَ مانِعاً مِنَ المَلَكات. وَ اقطَع عَنّي قَطعَ لُصُوصِه بِقُدرَتِك وَ احرُسني مِن وُحُوشِه بِقُوَّتِك حتى تَكونَ السَّلامَةُ فيهِ مُصاحِبَتي وَ العافِيَةُ فيهِ مُقارِنَتي وَ اليُمنُ سائِقي وَ اليُسرُ مُعانِقي وَ العُسرُ مُفارِقي وَ الفَوزُ مُوافِقي وَ الاَمنُ مُرافِقي اِنَّك ذُوالطَّولِ وَ المَنِّ وَ القُوَّةِ وَ الحَولِ وَ اَنتَ عَلي كلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَ بِعِبادِك بَصيرٌ خَبيرٌ» (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦١)

في هذه الأدعية، يشير الإمام الجواد عليه السلام إلى ما يحتاجه الإنسان في السفر: خير الرحلة، وطريقة اتخاذ القرار، والثبات على العزيمة، والصحة في الرحلة، والمنفعة والكرامة في الرحلة، والحفظ والحماية. من معاناة الرحلة. هذه الطلبات صالحة لكل من السفر الجسدي والروحي. أي رحلة يقوم بها بإرادة الإنسان وبثقة بالله يطلبها دائمًا، ستؤدي إلى نتائج جيدة. وفي نهاية الصلاة، يطلب الإمام عليه السلام من الله أن يجعل الليل درعاً من الآفات، وأن يجعل النهار حاجزاً أمام الهلاك. وفي النهاية يلجأ الإمام عليه السلام من أسماء الأفعال إلى أسماء الصفات وأخيرًا إلى أسماء الأسماء. بالإضافة إلى السفر الجسدي والجسدي، فقد أولى اهتمامًا خاصًا للعملية الروحية والروحية في هذه الدعاء.

مناجاة طلب الرزق:

الرزق في الكلمة تعني الرزق والقوة اليومية، وتسمى أحيانًا الهبة الدائمة. وسواء كان ذلك دنيويًا أو آخرًا، فيتم الإشارة إليه أحيانًا بالمنفعة (الراغب الاصفهاني: عنوان «رزق»). الإعالة هي هدية يمنحها الله دون مبادلة أو استحقاق. فهو في النظرة الأولى يشير إلى المأكول ويشتمل على الأشياء القابلة للارتداء، ثم تطور معناه ليشمل كل ما يصل إلى الإنسان وينقطع عنها الإنسان. مثل الحياة والملكية والمعرفة والأسرة وما تشابه. (راجع: الطباطبايي: ٣/٢٥٧-٢٦٤).

رزق عطية إلهية تُعطى بدافع الخير، بعد نوع رحمة الله على مخلوقاته، وكما أن رحمة الله من نوعين - رحمة عامة ورحمة خاصة - فإن رزقه نوعان أيضًا. القوت العام يعني الهدية التي تصبح وسيلة بقاء كل كائن، والقوت الخاص يعني هدية تقع في قناة الحل، وكلاهما مكتوب ومقدر سلفًا. ﴿قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (سورة يونس/٣١)

هنا رزق تعني الهبة المستمرة. يتكون قوت الله السماوي الذي يعطيه للعالم البشري من إرسال المطر والثلج وما شابه ذلك، ويتكون القوت الأرضي من النباتات النامية وتربية الحيوانات، التي يكسب الإنسان منها رزقه ويسبب بقاء الجنس البشري.

وصف أمير المؤمنين علي عليه السلام الحكم بطريقتين: «اَلرِّزقُ رِزقان: طالبٌ وَ مَطلُوبٌ فَمَن طَلَبَ الدُّنيا طَلَبَهُ المَوتُ حتى يُخرِجَهُ عَنها وَ مَن طَلَبَ الاخِرَةَ طَلَبَتهُ الدُّنيا حتى يَستَوفِيَ رِزقَهُ مِنها » (نهج البلاغة: الحكمة، ٤٣١).

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ اَرسِلْ عَلَيَّ سِجالَ رِزْقِكَ مِدْراراً وَ اَمطِرْ عَلَيَّ سَحائِبَ اِفضالِكَ غِزاراً وَ اَدِمْ غَيثَ نَيلِكَ اِلَيَّ سِجالاً وَ اَسبِلْ مَزيدَ نَعمائِكَ عَلَيَّ خَلَّتي إسْبالاً وَ اَفقِرْني بِجُودِكَ اِلَيكَ وَ اَغْنِني عَمَّنْ يَطْلُبُ ما لَدَيكَ وَ داوِ داءَ فَقْري بِدَواءِ فَضْلِكَ وَ انْعَشْ صَرْعَةَ عَيلَتي بِطَوْلِكَ وَ اجْبُرْ كَسْرَ خَلَّتي بِنَوْلِكَ. وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ اِقْلالي بِكَثْرَةِ عَطاءِكَ وَ عَلَي اخْتِلالي بِكَرَمِ حِباءِكَ وَ سَهِّلْ سَبيلَ الرِّزْقِ اِلَيَّ وَ ثَبِّتْ قَواعِدَهُ لَدَيَّ وَ بَجِّسْ لي عُيونَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ فَجِّرْ اَنْهارَ رَغَدِ الْعَيشِ قِبَلي بِرَأفَتِكَ وَ اَجْدِبْ اَرْضَ فَقْري وَ اَخْصِبْ جَدْبَ ضُرّي وَ اصْرِفْ عَنّي فِي الرِّزْقِ الْعَوائِقَ وَ اقْطَعْ عَنّي مِنَ الضّيقِ الْعَلائِقَ وَ ارْمِني اللّهُمَّ مِنْ سَعَةِ الرِّزْقِ. اَللّهُمَّ بِاَخْصَبِ سِهامِهِ وَ احْبُني مِنْ رَغَدِ الْعَيشِ بِاَكْثَرِ دَوامِهِ وَ اكْسُني اللّهُمَّ سَرابيلَ السَّعَةِ وَ جَلابيبَ الدَّعَةِ فَاَنّي يا رَبِّ مُنْتَظِرٌ لاِنْعامِكَ بِحَذْفِ التَّضْييقِ وَ لتَطَوُّلِكَ بِقَطعِ التَّعويقِ وَ لتَفَضُّلِكَ بِازالَةِ التَّقتيرِ وَ لوُصُولِ حَبْلي بِكَرَمِكَ بِالتَّيسيرِ. وَاَمْطِرِ اللّهُمَّ عَلَيَّ سَماءَ رِزْقِكَ بِسِجالِ الدِّيَمِ وَ أَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ بِعَوائِدِ النِّعَمِ وَارْمِ مَقاتِلَ الاَقْتارِ مِنّي وَاحْمِلْ كَشْفَ الضُّرِّ عَنّي عَلَي مَطايا الاِعجالِ وَاضْرِبْ عَنّي الضّيقَ بِسَيفِ الاِستيصالِ وَاَتْحِفْني رَبِّ مِنْكَ بِسَعَةِ الاِفْضالِ وَامْدُدْني بِنُمُوِّ الاَمْوالِ وَاحْرُسْني مِنْ ضيقِ الاِقْلالِ وَ اقْبِضْ عَنّي سُوءَ الْجَدْبِ وَابْسُطْ لي بِساطَ الْخِصْبِ. وَاسْقِني**

مِنْ ماءِ رِزْقِكَ غَدَقاً وَانْهَجْ لي مِنْ عَميمِ بَذْلِكَ طُرُقاً وَ فاجِئْني بِالثَّرْوَةِ وَالْمالِ وَانْعَشْني بِهِ مِنَ الاقْلالِ وَصَبِّحْني بِالاسْتِظْهارِ وَمَسِّني بِالتَّمَكُّنِ مِنَ الْيسارِ اِنَّكَ ذُو الطَّوْلِ الْعَظيمِ وَالْفَضْلِ الْعَميمِ وَالْمَنِّ الْجَسيمِ وَاَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ» (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٢)

في هذا الدعاء يطلب الإمام الجواد عليه السلام من الله أن يمطر عليّ رزقه باستمرار، وأن يفيض غيوم نعمته، وأن يفيض عطاؤه في داخلي، وأن يرد لي غزارة البركات ويعلقني جيداً. إذا فسرنا القوت في كلام الإمام عليه السلام على أنه نعمة مادية، فإن المطر هو أجمل تعبير عن نعمة الحق واستمراريتها واستمراريتها. ولكن إذا نظرنا إليها بعمق أكثر، فإن البركات الروحية والفوائد الروحية، إذا استمرت، ستجعل الطبيعة البشرية حية ويقظة وستتطور في طريق الحقيقة والهوية الحقيقية.

« اَفقِرني بِجُودِكَ اِلَيكَ » للإمام عليه السلام الحق في المطالبة بوفرة الفقر. الفقر على الحق والغني على ما في أيدي الناس. أولاً، يطلب الفقر ويقسم بالله أنه سيجعلني فقيراً ثم يطلب منه أن يعالج فقره بدواء فضله. الثروة والفقر كل من السلطات للسلوك.

النقاط التي يطلبها الإمام الجواد عليه السلام من الله في هذه الأدعية هي: استمرار واستمرارية نعمة الحق وبركاته، وتسهيل سبل الوصول إلى الفقر، وغلي ينابيع الغزارة، وإزالة عقبات النهار. وإزالة وسائل الفقر، أفراح الحياة الدائمة، ولبس ثياب واسعة وأردية مريحة، وانتظار ثواب الحق، والوصول إلى خيوط كريم الحق، والمطر المستمر من السماء، يوم الحق، تدمير الفقر.

في هذه الأدعية يعتمد الإمام الجواد عليه السلام على شيئين آخرين:

١. إزالة الندرة والفقر.

٢. التوفيق والغنى والراحة والسعادة الدائمة.

قد يشير الإمام إلى الأحكام السماوية والروحية

مناجاة طلب للتوبة:

التوبة مصطلح ديني وأخلاقي وصوفي وتعني العودة إلى الله. وقد نوقش هذا المفهوم

في كثير من الآيات، ولا سيما التأكيد على فعل التوبة، ونتيجة لذلك حظي باهتمام كبير في الأحاديث. كما أن موضوع التوبة يناقش في الكلام والفقه، وله مكانة مهمة في مراتب السلوك.

التوبة تعني حرفياً الرجوع عن الخطيئة أو الرجوع عنها (راجع: ابن فارس؛ ابن منظور؛ عنوان « توب »). والتوبة إلى الله تعنى عودة العبد من الذنوب إلى الله، كما وردت في آيات القرآن الكريم.

ولفظة التوبة ومشتقاتها من أكثر الكلمات استخداما في القرآن والتي تشير إلى المعنى الديني والأخلاقي للمقددي. ولعل هذا المفهوم يشبه المفاهيم الأخلاقية الأساسية مثل الإيمان والتقوى والصبر والثقة. استخدمت التوبة والكلمات المرتبطة بها ٨٧ مرة في القرآن الكريم. بالإضافة إلى ذلك فإن سورة القرآن التاسعة هي سورة التوبة. وبشكل عام، فإن معاني التوبة المختلفة ومعناها، وشروط التوبة، وسبب ارتكاب المعصية وكيفية تعويضها، وردت في آيات القرآن، ولا سيما « التوبة في الوصايا » وبيانها. وصفت صفاتهم وشرحت للمتابين والمدعوين إلى التوبة (راجع: الطبرسي، مجمع البيان؛ الطباطبايي، تفسير الميزان، سورة المائدة/٧٤، الاعراف/١٤٣، هود/٣). مسألة أخرى مهمة هي تحديد النسبة الدلالية للتوبة مع المفاهيم المترادفة ومعناها (مثل العنابة والاستغفار والاعتذار). بالإضافة إلى كل هذه الأمور، فقد تم التأكيد على أهمية التوبة في الأحاديث، وطبيعة التوبة، وشروط قبول التوبة، وآدابها، وأنواع التوبة التي تقتضيها أنواع الذنوب، و تمت مناقشة أشياء أخرى. وقد وردت أحاديث كثيرة من خلال الروايات الشيعية والسنية نوقشت فيها طبيعة التوبة وأهميتها وشعبية التوبة والتوبة في عيني الله، ورغبة الله في توبة عباده (راجع: الكليني: ٤٣٥/٢؛ حر عاملي: ٧٣/١٦؛ المجلسي: ١٩/٦، ٢١، ٤٢).

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ انّي قَصَدْتُ اَلَيكَ بِاخْلاصِ تَوْبَة نَصُوحٍ وَ تَثْبيتِ عَقْدِ صَحيحٍ وَ دُعاءِ قَلْبٍ قَريحٍ وَ اعْلانِ قَوْلٍ صَريحٍ. اَللّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنّي اِنابَةَ مُخْلِصِ التَّوْبَةِ وَ اقْبالَ سَريعِ الاَوْبَةِ وَ مَصارِعَ تَجَشُّعِ الْحَوْبَةِ وَ قابِلْ رَبِّ تَوْبَتي بِجَزيلِ الثَّوابِ وَ كَريمِ الْمَآبِ وَ حَطِّ الْعِقابِ وَ صَرْفِ الْعَذابِ وَ غُنْمِ الايابِ وَ سَتْرِ الْحِجابِ. وَ امْحُ اللّهُمَّ رَبِّ بِالتَّوْبَةِ ما ثَبَتَ مِنْ ذُنُوبي وَ اغْسِلْ بِقَبُولِها جَميعَ عُيوبي وَ اجْعَلْها جالِيَةً** »

لِرَينِ قَلْبي شاخِصَةً لِبَصيرَةِ لُبّي غاسِلَةً لِدَرَني مُطَهِّرَةً لِنَجاسَةِ بَدَني مُصَحِّحَةً مِنْها ضَميري عاجِلَةً اِلَي الوَفاءِ بِها بَصيرَتي. وَ اقْبَلْ يا رَبِّ تَوْبَتي فَاِنَّها تَصْدُرُ مِنْ اِخْلاصِ نِيَّتي وَ مَحْضٍ مِنْ تَصْحيحِ بَصيرَتي وَ احْتِفالاً في طَوِيَّتي وَ اجْتِهاداً في نِقاءِ سَريرَتي وَ تَثْبيتاً لانابَتي وَ مُسارِعَةً اِلي اَمْرِكَ بِطاعَتي وَ اجْلُ اللّهُمَّ بِالتَّوْبَةِ عَنّي ظُلْمَةَ الاصْرارِ وَ امْحُ بِها ما قَدَّمْتُهُ مِنَ الاَوْزارِ وَ اكْسُني بِها لِباسَ التَّقْوي وَ جَلابيبَ الْهُدي. فَقَدْ خَلَعْتُ رِبْقَ الْمَعاصي عَنْ جِلْدي وَ نَزَعْتُ سِرْبالَ الذُّنُوبِ عَنْ جَسَدي مُسْتَمْسِكاً رَبِّ بِقُدْرَتِكَ مُسْتَعيناً عَلي نَفْسي بِعِزَّتِكَ مُسْتَوْدِعاً تَوْبَتي مِنَ النَّكْثِ بِخُفْرَتِكَ مُعْتَصِماً مِنَ الْخِذْلانِ بِعِصْمَتِكَ مُقارِناً بِهِ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلاّ بِكَ » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ص٢٦٣).

يقول الإمام الجواد عليه السلام في أول الدعاء: اللهم إني جئت إليك ونصحتك بالتوبة. في النصوص الدينية، في مناقشة كيفية التوبة، نوقشت « التوبة عن التعليمات » كثيراً. هذا المصطلح مأخوذ من الآية الثامنة من سورة التحريم. في هذه الآية، يأمر الخدم بالتوبة والتوبة والوعظ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾. عبّر بعض المفسرين عن آراء مختلفة بخصوص معنى هذه التوبة. أحدها أن النصوح هو مبالغة في كلمة « نصح » بمعنى أفضل عمل وكلام يحقق ربحًا أفضل وأكثر ربحًا لصاحبها المعصية (ابن منظور، عنوان « نصح »). ومن المعنى الآخر للنصيحة: الإخلاص، وعلى هذا فإن توبة النصيحة هي التوبة التي تمنع صاحبها من العودة إلى أو التوبة التي تحرر العبد من العودة إلى المعصية، بحيث لم يعد يلتزم بها. الفعل الذي تاب عنه. فعل لا ترجع وفي شرح التوبة أيضًا، نصحوا بأنه في هذا النوع من التوبة يقرر الإنسان، في توبة كاملة وندم، عدم العودة إلى الفعل القبيح السابق. وعموماً يمكن وصف التوبة بالنصيحة بهذه الطرق: التوبة الصادقة والخير، والتوبة التي يستغفرها التائب بلسانه، والتوبة في قلبه، ويحفظ بدنه. يعني تجنب الخطايا الجسدية. تقبل التوبة (ابن قدامه: ٧٩/١٢).

التوبة مقبولة، بشرطه تحقيق ثلاثة آمور:

١.الخوف من عدم القبول

٢. املاً في القبول

٣. واستمرار الطاعة والعبودية

التوبة التي فيها الخطيئة دائما امام أعين التائبين وقد ورد في حديث الامام الصادق عليه السلام في تفسير الآية المذكورة، الشرط الاساسي للتوبة النصوح، عدم رجوع التائب الي تلك الذنب (راجع: الكليني: ٤٣٢/٢؛ مجلسي: ٣٩/٦) ومن صفات هذه التوبة الواردة في الاحاديث: يجب ان يكون باطن الانسان مثل مظهره بل أفضل من (الصدوق، معاني الاخبار: ١٧٤) ذلك في الاحاديث أن من نتائج التوبة النصوح، ستر التائبين حتى لا يبقي أثر لها عندد اي شاهد، سواء كان ذلك مع الملائكة الذين يراقبون ويشرفون افعال الانسان، أو اجزاء من جسد الانسان و المكان الذي ارتكب فيه الخطيئة (راجع: الكليني: ٤٣٠/٢-٤٣١؛ مجلسي: ٢٨/٦).

مناجاة طلب الحج:

يعتبر الحج من أهم العبادات وأحد أركان الإسلام، ويقام في مكة كل عام بمراسم خاصة ورائعة.

وقد ذكر معنى كلمة الحج في اللغة العربية. الحج في النصوص والمصادر الإسلامية، بما في ذلك المصادر الفقهية، يعني الذهاب إلى بيت الله لأداء أعمال خاصة وعبادات في وقت معين. يرى بعض الفقهاء أن مصطلح الحج يشير إلى مجموعة من الأعمال التي تتم في أماكن محددة في مكة (ابن ادريس الحلي: ٥٠٦/١؛ محقق الحلي: ١٦٣/١؛ المحقق الكركي، الرسالة ١٨، الرسالة في الحج: ١٤٩/٢-١٥٠). جميع الأعمال الدينية للحج تسمى شعائر الحج (الطوسي، المبسوط: ٣٠٩/١).

ومن المعاني الشائعة لكلمة الحج في المصادر الفقهية، لا سيما عند استعمالها ضد مصطلح «العمرة»، ذلك الجزء من أحكام وطقوس الحج الذي لا يدخل في إطار مناسك العمرة.

في القرآن الكريم آيات كثيرة عن الحج، والحج مهمة لأصحاب الجسد، ويعتبر من أعظم المناسك الجديرة بالتوقير: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة آل عمران/٩٧)؛ ﴿ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ﴾، (سورة حج/٣٢).

لقد أدخل القرآن الحج على أنه عبادة ذات وقت محدد، والهلال هو علامة على الهلال ووصول فصله (سورة البقرة/١٨٩). في كثير من الآيات الأخرى، تمت مناقشة شعائر الحج وقواعده الفقهية والأخلاقية (راجع: سورة بقره/١٥٨، ١٨٩، ١٩٦-١٩٩، سورة حج/٢٨-٢٩، سورة مائده /١، ٢، ٩٥، ٩٦).

يعتبر الحج في الأحاديث من أركان الإسلام ومن أسمى الأعمال وأثمن الواجبات. دعا أمير المؤمنين علي عليه السلام: « الحج بجهاد الضعيف » (نهج البلاغة، الحكمة، ١٣٦)، وفي وصيته اعتبر أن أقل إنجاز له هو مغفرة الذنوب (راجع: الكليني، ٥١/٧-٥٢).

نوقشت عدة أحاديث في حكمة تشريعات الحج. ذكر أمير المؤمنين علي عليه السلام بعض هذه الحكمة في حالات مختلفة منها تواضع المسلمين أمام عظمة الله وشرف الله وعزت الله، والتحرر من الغطرسة، وامتحان عظيم لتحمل المشقات، وتقارب المسلمين لبعضهم البعض.، توفير وسائل التقرب إلى الله والرحمة الإلهية (راجع: نهج البلاغة: الخطبة ١، ١٩٢، الحكمة، ٢٥٢)

اعتبر حضرة فاطمة عليها السلام: « الحج كعامل في تقوية الدين » (المجلسي: ٢٢٣/٢٩).

دعا الإمام الصادق عليه السلام إلى تجمع المسلمين من مختلف أنحاء العالم، والتعرف على بعضهم البعض، والاستفادة من المصالح التجارية المختلفة، وتعلم تعاليم وأحاديث الرسول الكريم على أنها حكمة الحج (حر العاملي: ١٤/١١).

كما عدّد الإمام الرضا عليه السلام بعض حِكَم تشريعات الحج على النحو الآتي: الدخول إلى بيت الله والتوبة من الذنوب، ومنع الجسد من اتباع الشهوات والملذات الحسية، والابتعاد عن القسوة واليأس، وتلبية حاجات الناس، والاستفادة. يستفيد الإنسان من المنافع الاقتصادية للحج والطاقة ومعرفة الناس بالدين (صدوق، عيون اخبار الرضا، ٩٠/٢).

هناك توصيات كثيرة من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة الشيعة عليهم السلام حول آداب سفر الحج. ومنها: الندم والتوبة عن الذنوب الماضية، والزهد الذي يمنع المعصية والوداعة التي يغلب عليها الغضب، والأخلاق الحميدة مع رفقاء الرحالة، والإسراف في الإنفاق على سفر الحج، والامتناع عن المساومة في شرائه، والكلام الطيب. الرحلة، تجنب الإلغاء

والكلام عبثا، إطعام المستحقين (راجع: الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ٣ /١٦٧، ١٩٧؛ الطوسي، تهذيب: ٤٤٥/٥).

في الأحاديث، يعتبر أجر الحج ومغفرة الله مرهوناً بأدائه بإخلاص وبعيداً عن النفاق والرياء. والجدير بالذكر (راجع: صدوق، ثواب الاعمال و عقاب الاعمال: ٥٠؛ ابن حجر العسقلاني، فتح الباري: ٣٠٢/٣) أن حديث نبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم في الحج في السنة العاشرة للهجرة، في رواية الإمام الصادق عليه السلام، يعتبر أهم وثيقة في أحكام الحج ومصدر اشتقاقها في كل الإسلام الأديان (راجع: احمد بن حنبل: ٣٢٠/٣-٣٢١؛ ابن ماجه، ١٠٢٢/٢-١٠٢٧؛ الكليني: ٢٤٥/٤-٢٤٨؛ الطوسي، تهذيب: ٤٥٤/٥-٤٥٧).

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ ارزُقْني الْحَجَّ الَّذي افتَرَضْتَهُ عَلَي مَنِ استَطاعَ اِلَيهِ سَبيلاً وَ اجْعَلْ لي فيهِ هادِياً وَ اِلَيهِ دَليلاً وَ قَرِّبْ لي بُعْدَ الْمَسالِكِ وَاَعِنّي عَلي تَأدِيَةِ الْمَناسِكِ وَحَرِّمْ بِاحْرامي عَلَي النّارِ جَسَدي وَزِدْ لِلسَّفَرِ في زادي وَقُوَّتي وَجَلَدي وَارزُقْني رَبِّ الْوُقُوفَ بَينَ يَدَيكَ وَ الاِفاضَةَ اِلَيكَ وَ اظْفَرْني بِالنُّجْحِ وَ احْبُني بِوافِرِ الرِّبْحِ. وَاَصْدِرْني رَبِّ مِن مَوْقِفِ الْحَجِّ الاَكْبَرِ اِلى مُزْدَلِفَةِ الْمَشْعَرِ وَاجْعَلْها زُلْفَةً اِلى رَحْمَتِكَ وَطَريقاً اِلى جَنَّتِكَ وَ قِفْني مَوْقِفَ الْمَشْعَرِ الْحَرامِ وَمَقامَ وُقُوفِ الاِحْرامِ وَاَهِّلْني لِتَأدِيَةِ الْمَناسِكِ وَنَحْرِ الْهَدْيِ التَّوامِكِ بِدَمٍ يَثُجُّ وَاَوْداجٍ يَمُجُّ وَاِراقَةِ الدِّماءِ الْمَسْفُوحَةِ وَالْهَدايَا الْمَذْبُوحَةِ وَ فَرْيِ اَوْداجِها عَلي ما اَمَرْتَ وَالتَّنَفُّلِ بِها كَما رَسَمْتَ. وَاَحْضِرْني اللّهُمَّ صَلاةَ الْعيدِ راجِياً لِلْوَعْدِ خائِفاً مِنَ الْوَعيدِ حالِقاً شَعْرَ رَأسي وَمُقَصِّراً وَمُجْتَهِداً في طاعَتِكَ مُشَمِّراً رامِياً لِلْجِمارِ بِسَبْعٍ بَعْدَ سَبْعٍ مِنَ الاَحْجارِ. وَاَدْخِلْني اللّهُمَّ عَرْصَةَ بَيتِكَ وَعَقْوَتَكَ وَاَوْلِجْني مَحَلَّ اَمْنِكَ وَكَعْبَتِكَ وَمَساكينَكَ وَسُؤّالَكَ وَوَفْدَكَ وَمُحاوِيجَكَ وَجُدْ عَلَيَّ اللّهُمَّ بِوافِرِ الاَجْرِ مِنَ الاِنْكِفاءِ وَ النَّفْرِ وَ اخْتِمْ لي مَناسِكَ حَجّي وَانْقِضاءَ عَجّي بِقَبُولٍ مِنْكَ لي وَرَأفَةٍ مِنْكَ بي يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ**» (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ص٢٦٣).

في هذه الدعاء يصرح الإمام الجواد عليه السلام بالحج الحقيقي.

في الجزء الأول من الدعاء يشير إلى الآية ٩٧ من سورة آل عمران: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾. إن

تعبير «ولله» يُستخدم للحج فقط وليس لأوامر أخرى كالصلاة والصوم. ولذلك فإن النية لا تكون إلا لله، وهذا من أسرار الحج، وقد ورد ذكره مراراً في دعاءنا للحج وطلباته. في دعاء أبو حمزة، طلب الإمام السجّاد عليه السلام عدة مرات من الله أن يجعل الحج يوماً له.

كما يسأل الإمام الجواد عليه السلام الله تعالى أن يجعل الحج وسيلة هدى وإرشاد. من موضوعات العبادة الإخلاص الذي يسبق العلم بذاته. فإذا علم بفلسفة الحج، وفهم أسرارها، كانت طهارته أعظم، وحجّه حقيقي. لهذا السبب، يطلب من الله المساعدة.

امام عليه السلام پس از آن شروع به بيان مناسك مي‌نمايد

بعد ذلك يبدأ الإمام الجواد عليه السلام بشرح الطقوس.

«وَحَرِّمْ بِاحرامي عَلَي النّارِ جَسَدي» حريم الحق واحترام الحق، هو حريم ديني. يجب الحرص على عدم ارتكاب أي كلام نابي أو خطأ في هذا الحرم. ثم يجب أن يلبس هذا الإحرام من قلبه أنني غسلت يدي من كل شيء غيرك ويطلب الإمام عليه السلام لمنحه القوة والقوة لهذه الرحلة.

بعد الإحرام يجب أن يصل إلى الوقف. الإمام الجواد عليه السلام يطلب من الله أن يقف أمامه. وقد تم شرح سر هذا الوقف خارج الحرم بطريقة تجعلهم في عرفات يجلسون في الصلاة ويصلون ليكونوا مستحقين لدخول الحرم. على من يعيش في أرض عرفات أن يعلم أن الله كريم ولطيف مع كل مؤمن ومؤمن. بعد عرفات وقفة في المشاعر يشير إليها الإمام عليه السلام. نظرًا لأن مشعر جزء من الحرم، يُسمح للشخص الذي بلغ العلم بعرفات بالدخول إلى الحرم إذا صلى في الليلة العاشرة من بداية الحرم.

يقول الإمام الجواد عليه السلام: « وَ اجْعَلْها زُلْفَةً الِي رَحْمَتِكَ وَ طَريقاً الِي جَنَّتِكَ ». يدخل منا بعد مشعر. وهي تبقى بين طلوعين على حدود مزدلفة.

ثم يذكر الإمام عليه السلام النحر والذبيحة ويسأل الله أن يذبح الكثير من الذبائح. اللهم امنحني سيل الإبل في التل العظيم بدم يغلي وكذلك تضحيات كثيرة.

ثم يقول: قطع عروق أعناقهم، كما أمرت وأمرت، وعمل أكثر مما أمرت به. في الواقع، بالتضحية والتضحية، يحاول الإنسان إشباع جشعه. كلما قطعت نفسك أكثر،

أصبحت أقرب وأكثر نقاءً. يتم تقديم العديد من التضحيات كدليل على النقاء والتفاني الخالص في الاستسلام لما قد لا يرتبط به في الداخل.

بعد ذلك ذكر الإمام الجواد عليه السلام صلاة العيد وفي نهاية كل حلقة ذكر طاعته وعبوديته. على الرغم من أن الإمام عليه السلام يصف ممارسات وطقوس الحج على شكل دعاء. لكن اشار الي فلسفة حتى يلتفت اليه السالك علي الأعمال تكون في محضر الحق. و يمكن للباحث أن يجد أنّ جميع الافعال في وجود الحقيقة. ثم يلعب دور الرّمي (رمي الجمرات) انّه رمي الشيطان و رجمه حتى لا يشبه الانسان. لأنّ الاهمال ذكر الله يقرب الشيطان للذين يجب أن يزيل كلّ تفكير شيطاني من نفسه. و عند عوته من منا و دخوله الكعبة (بين الحق والآمن) و يطوف بالبيت و يطلب منه أي من الله قبول هذه المراسم برحمته و نعمته ثم ينجو لا ضحى و يطلب الكثير منها ليضحي أكثر فأكثر في سبيله.

مناجاة طلب الحوائج:

الدعاء في الكلمة يعني الدعوة والندا والطلب وكذلك الحاجة من الله. في مصطلح الدعاء، يعني دعوة الله، وطلب شيئًا لنفسك أو لشخص آخر من الله. إن حقيقة الدعاء تعني الالتفات إلى الله سبحانه وتعالى وطلب رحمته ورعايته مختبئة في طبيعة كل مخلوق بحيث يرتبط خيط وجودهم جميعًا بجوهره الذي لا داعي له. بدون التواصل مع الله والتعلق به، يعيش الإنسان في قلق وقلق. في تاريخ الإسلام، بالإضافة إلى الأدعية العديدة الواردة في آيات القرآن الكريم، قام كل من الأئمة المعصومين عليهم السلام بتعليم الناس العديد من الأدعية.

في القرآن الكريم وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم و ائمة المعصومين عليهم السلام ، تم التركيز بشكل كبير على فضيلة الصلاة وأهميتها. يقول الله تعالى في الآية ٦٠ من سورة المؤمن: « **اُدعُوني اَستَجِب لَكُم** ».

قال النبي صلى الله عليه وآله: « الصلاة سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماء والأرض ».

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: « الصلاة أحب الأعمال عند الله في الأرض ».

وسئل الإمام الباقر عليه السلام أي العبادة هي الأفضل؟ قال: « ما من عبادة أمام الله أفضل من أن تسأله وتطلب منه مراحمه اللامتناهية ».

لقد وعد الله باستجابة الدعاء عبيده وتمنياتهم. إن وعد الله محدد ومصون. لكن النقطة التي ذكرت وأكّدت في الآيات والروايات أن على الدّاعي أن يصلي بصدق أي يجلب الحاجة إلى الله ويسأله الحاجة.

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ جَديرٌ مَنْ اَمَرْتَهُ بِالدُّعاء اَنْ يدْعُوَكَ وَ مَنْ وَعَدْتَهُ بِالاجابَةِ اَنْ يَرجُوَكَ وَلِيَ اللّهُمَّ حاجَةٌ قَدْ عَجزَتْ عَنْها حيلَتي وَكَلَّتْ فيها طاقَتي وَ ضَعُفَتْ عَنْ مَرامِها قُوَّتي وَ سَوَّلَتْ لي نَفْسِيَ الاَمّارَةُ بِالسُّوءِ وَ عَدُوِّيَ الْغَرُورَ الّذي اَنَا منْهُ مُبْتَليٌ اَنْ اَرْغَبَ اِلَيكَ فيها. اَللّهُمَّ وَ اَنْجِحْها بِأَيمَنِ النَّجاحِ وَ اهْدِها سَبيلَ الفَلاحِ وَاشْرَحْ بِالرَّجاءِ لاِسْعافِكَ صَدْري وَ يَسِّرْ في اَسْبابِ الْخَيرِ اَمْري وَ صَوِّرْ اِلَيَّ الْفَوْزَ بِبُلُوغِ ما رَجَوْتُهُ بِالْوُصُولِ اِلي ما اَمَّلْتُهُ وَ وَفِّقْني اللّهُمَّ في قَضاءِ حاجَتي بِبُلوغِ اُمْنِيتي وَ تَصْديقِ رَغْبَتي. وَاَعِذْني اللّهُمَّ بِكَرَمِكَ منَ الْخَيبَةِ وَ الْقُنُوطِ وَالاناءَةِ وَالتَّثْبيطِ بِهَنيءِ اِجابَتِكَ وَسابِغِ مَوْهِبَتِكَ اللّهُمَّ اِنَّكَ مَليءٌ بِالْمَنائِحِ الْجَزيلَةِ وَفِيٌّ بِها وَ اَنْتَ عَلي كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ بِعِبادِكَ خَبيرٌ بَصيرٌ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٥).

يصلي الإمام الجواد عليه السلام في أوله: انه لقاء وجدر ان ما دمت بالدعاء، فيكون رجاء. ان بداية الصلاة هي بداية الامل في استجابة جميع الصلوات. وبعد ذلك يصرح الامام عليه السلام بطلباته، وما يمنعه من بلوغ حاجاته من الرخاء والخلاص وفتح الصدر والتوجيه من روح الامام.

ثم يشير الإمام إلى وسيلة بلوغ المقاصد: اللهم امنحني حاجاتي بوسائل حسنة، وامنحني ما أريد. ثم يشير إلى مفاسد الدعاء و المناجاة، وهي اليأس من رحمة الحق، فيستعيذ بالله من اليأس الذي يغلبه عليه والحرمان.

وفي النهاية يمجد الله بالأسماء ويشير إلى جوهر الحق القادر على كل شيء، ثم يمجد الحق باسمي خبير وبصير وهما اسمي الصفات.

مناجاة كشف الظلم:

الظلم أو القهر يعني وضع الشيء في مكانه الخطأ. والظلم في الشرع تجاوز من الحق إلى الباطل، وقد فُسِّر ذلك على الوجه الصحيح، وقيل: الظلم استيلاء على أموال

الآخرين، وتجاوز الحد، والظلم انحراف عن العدل، وهجر. حق المرء. اعتبر خواجة نصير الدين الطوسي (توفي. ٦٧٢هـ) أن الظلم هو اقتناء سبل العيش بأموال الذمة (نصير الدين الطوسي: ١١٩).

وبحسب صوفيا فإن الظلم كفر، وهو كستّار من اليمين وضبط الأجواء الجسدية، مما يجعل العبد أعمى. لذلك قالوا: إن ظلم الآخرين هو ظلم للذات وخروج عن العدل والحق، كما يعني الشرك.

والقسوة من أبشع الذنوب، وبشاعة الخطايا الأخرى مساوية لمقدار القسوة فيها. للقسوة مجال واسع. أي انحراف عن الطريق المؤدي إلى السعادة يعتبر اضطهاداً.

للظلم في القرآن الكريم المعاني الآتية: ظلم الحق، أو الانتقاص منه، أو هدمه، أو إخراج الشيء من مكانه، أو تجاوز الحد، أو الانحراف عن سبيل العدالة، أو الابتعاد عما يستحق إلى ما لا يستحق، سواد. وشرك

يقول ابن فارس: للظلم معنيان أساسيان:

١. الظلمة والسواد.

٢. وضع الشيء في موضع الخطأ من خلال القهر (ابن فارس، عنوان « ظلم »).

الأشكال المختلفة للاضطهاد هي: القهر الفردي والاضطهاد الاجتماعي. يمكن أن يقال: أي معارضة لله ظلم. قال الله تعالى في الآية ٩٧ من سورة النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾.

هنا تعني الظلم والظلم على الذات.

كما يقول في الآية ٤٢ من سورة الشورى: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ هنا نعني الاضطهاد الاجتماعي.

والظلم في القرآن الكريم نقيض الفضيلة والعدل وتجاوز حد الوسط.

وفي الأحاديث نددت بالظلم، وقد ورد ذكره كإحدى الرذائل ضد العدالة، ووعد الظالم بالعقاب الشديد، وبعضها لا يمكن إصلاحه. قال الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم: « إن أذل الناس عند الله من بيده أمور المسلمين ولا يسلك العدل» فقال: «ساعة من القهر في الحكم أو في الدولة. القضاء أخطر وأعظم في نظر الله من تسعين سنة من الظلم».

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في نهج البلاغة: « يَومُ المَظلُومِ عَلَي الظّالِمِ اَشَدُّ مِن يَومِ الظّالِمِ عَلَي المَظلُومِ» (الحكمة، ٢٤١).

قال الإمام السجّاد عليه السلام لابنه الإمام محمد باقر عليه السلام وقت وفاته: « فرزندم! زنهار ستم نكني بر كسي كه ياور و دادرسي غير از خدا ندارد ».

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من أعان الظالم ونصرته ورضي بأفعاله وحاول إشباع حاجته وتحقيق أهدافه فهو مثل الظالم في الإثم والعقاب ».

تحدث العديد من حكماء الشيعة عن الظلم من خلال الاستشهاد بالقرآن والأحاديث. القسوة هي نقيض العدل في الأخلاق، وبهذا المعنى فهي المعنى الشامل لكل الرذائل.

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ اِنَّ ظُلمَ عِبادِكَ قَد تَمَكَّنَ في بِلادِكَ حتى اَماتَ العَدلَ وَ قَطَعَ السُبُلَ وَ مَحَقَ الحَقَّ وَ اَبطَلَ الصِّدقَ وَاَخفَي البِرَّ وَاَظهَرَ الشَرَّ وَاَخمَدَ التَّقوى وَاَزالَ الْهُدي وَاَزاحَ الْخَيْرَ وَاَثْبَتَ الضَّيْرَ وَأَنْمَى الْفَسادَ وَ قَوّي الْعِنادَ وَ بَسَطَ الْجَوْرَ وَعَدَي الطَّوْرَ اَللّهُمَّ يا رَبِّ لا يَكشِفُ ذلك الاّ سُلْطانُك وَلا يُجيرُ مِنْهُ الاّ امْتِنانُك. اَللّهُمَّ رَبِّ فَابْتِرِ الظُّلْمَ وَ بُتَّ جِبالَ الْغَشْمِ وَ اَخْمِدْ سَوقَ الْمُنْكَرِ وَ اَعِزَّ مَنْ عَنهُ يَنْزَجِرُ وَاحْصُدْ شافَةَ اَهْلِ الْجَوْرِ وَ اَبِسْهُمُ الْحَوْرَ بَعْدَ الْكَوْرِ. وَعَجِّلِ اللّهُمَّ اِلَيْهِمُ الْبَيَاتَ وَ اَنْزِلْ عَلَيْهِمُ الْمَثُلاتِ وَ اَمِتْ حَياةَ الْمُنْكَراتِ لِيَأْمَنَ الْمَخُوفُ وَ يَسْكُنَ الْمَلْهُوفُ وَ يَشْبَعَ الْجائِعُ وَيُحْفَظَ الضّائِعُ وَ يَأْوِي الطَّرِيدُ وَ يَعُودَ الشَّرِيدُ وَ يُغْنِيَ الْفَقِيرُ وَ يُجارَ الْمُسْتَجِيرُ وَ يُوَقَّرَ الْكَبِيرُ وَ يُرْحَمَ الصَّغِيرُ وَ يَعِزَّ الْمَظْلُومُ وَ يَذِلَّ الْظالِمُ وَ يُفَرَّجَ الْمَغْمُومُ وَ تَنْفَرِجَ الْغَمّاءُ وَ تَسْكُنَ الدَّهْماءُ وَ يَمُوتَ الإخْتِلافُ وَ يُحيِيَ الايتِلافُ وَ يُعْلَي الْعِلْمُ وَ يَشْمَلَ السِّلْمُ وَ تَجْمُلَ النِّيّاتُ وَ يُجْمَعَ الشَّتاتُ وَ يَقْوَي الإيمانُ وَ يُتْلَى الْقُرْآنُ اِنَّك اَنْتَ الدَّيّانُ الْمُنْعِمُ الْمَنّانُ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٤).

في بداية المناجاة، قال الإمام الجواد عليه السلام أن الظلم أصبح ممكناً في بلاد المسلمين ودولهم، وأشار إلى آثاره التي تشمل: موت العدالة، وقطع السبل، وهدم الحق، وصدور الحق. زوال الصدق، زوال الخير، ظهور الشر، إطفاء نور التقوى، زوال الهدى، زوال الخير والبركات. ويعتبرُ الإمام الجواد عليه السلام ان آثار للقمع الفردية هي زوال الخير و اطفاء نور التقوي و ايضا يعتبرُ ان الاثار الاجتماعية القسوة هي عدم استقرار الخير، و نمو الفساد و تقويه العداء و انتشار القهر و عدم التوازن بين الناس.

وفي جزء آخر من صلاته اعتبر الإمام الجواد عليه السلام تدمير الأسس الأخلاقية والفكرية نتيجة القهر ويقول: (إن خفت سراج التقوى، وهو من ثمرات الإيمان بالله، يدل على أن انخفاض في قوة الإيمان بالناس.

ثم يتعامل الإمام الجواد عليه السلام مع آثار القهر، وفي الجزء التالي لا يعتقد أن سيطرة الظلم على المجتمع يمكن إزالتها إلا بقوة الحق. يطلب الإمام عليه السلام من الله أن يزيل جذور القهر ويقضي على العوامل التي تخلق القهر والقمع وأن يعتز بمناصري معارضة القهر.

من أهم الأوامر الدينية القضاء على أسباب الشر والقبح. يعتبر الإمام الجواد عليه السلام الظلم عدواً قوياً ومتأصلاً لدرجة أنه يطلب من الله أن يعيد الأمن والسلام إلى عبيده عن طريق القبض فجأة على الظالم والظالمين. ومن الآثار الاقتصادية للقمع التي يذكرها في نهاية الصلاة: الجوع والفقر والتشرد والعار لأهل كرم.

مناجاة الشكر:

الشكر في اللفظ هو مفهوم النعمة واسم لعلم النعمة. الامتنان يعني الامتنان على النعمة بحيث يتم التعبير عن هذا الامتنان في القلب واللسان والأعضاء والجواهر ويمكن فهم آثارها أو ملاحظتها. حقيقة الامتنان مبنية على ثلاث افتراضات، وأحيانًا يكون الامتنان لكل منها:

١. كل النعم من الله،

٢. السعادة للبركات مع الخضوع والتواضع،

٣. العمل القائم على السعادة الناتجة عن معرفة بركاته.

وقد جعل الله في القرآن الكريم الشكر سبباً لزيادة النعم، وقد ورد ذلك في آيات كثيرة. يكتب العلامة الطباطبائي: "الحمد على النعمة هو إطاعة تعليمات الله في استخدام تلك النعمة، وكذلك تذكر مكانة الله في استخدام تلك النعمة". وقد ثبت ذلك وثبت (الطباطبايي: ٦٧/٤-٦٨).

كما كتب العلامة الطباطبائي في تفسير آية « سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ »: «لا يكتمل الامتنان إلا بالنقاء العلمي والعملي، وأهل شاكر مخلصون لدرجة أن الشيطان لا يشتهيهم».

من وجهة نظر الملا مهدي نراقي (توفي. ١٢٤٥ هـ)، تكمن طريقة الأداء والاستمرار في الامتنان في عدة أمور:

١. المعرفة والتفكير في الأعمال الإلهية وجميع أنواع النعم الخارجية والداخلية والعامة والخاصة

٢. النظر إلى أسفل. على نفسه في أمور الدنيا ورفع نفسه على نفسه في مسألة الدين

٣. تذكير بأن الموتى يطلبون من الله أن يرجع إلى الدنيا ويعاني مشقات العبادة ليخرج من العقاب في الآخرة أو يزداد. أجرهم. فينبغي أن يعتبر نفسه منهم أن صلاته قد استُجِبَت، ورجع إلى الدنيا.

٤. تذكر المصائب الكبيرة والأمراض المستعصية التي سببت دماره.

٥. في كل بلية ومصيبة، شاكرا أنه لم يصيبه مصيبة أعظم من ذلك، ولم يصب به مصيبة في الدين (ملا مهدي النراقي: ٣١٨).

الشكر في التصوف، الامتنان هو اسم معرفة النعم، لأن البركات هي السبيل الوحيد لمعرفة النعم، ولها ثلاثة معانٍ مختلفة:

١. معرفة النعم، أي أن العبد يتخيل النعمة في عقله لأنها نعمة وهي نعمة. ليس نعمة التمييز.

٢. قبول النعمة.

٣. مدح النعمة.

ووفقًا للمتصوفين، فإن الشكر هو إحدى الطرق الشائعة لأن من يشكر الله تعالى على بركاته هو مدّعي الامتنان. هناك فرق بين الامتنان والثناء. الإقرار بالبركة شكر على إكرام النعم، والحمد هو ذكر جميل من حيث تكريم محمود. وقد يكونُ مقابل نعمته او غيرِ ذلك. لكن الشُكر فقط في مقابل البركات.

للشكر ثلاثة أنواع:

١. امتنان الإنسان لمن هو أعلى منه، والذي يقوم على الخدمة والتسبيح والدعاء.

٢. شكر الإنسان لأخيه الإنسان لطفه.

٣. شكر شخص لمرؤوسيه لمكافأتهم.

قال الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: « من جعلك موضوع أجره، فعليك أن تكون شاكرا له أيضا، ومن يشكرك فليكنه موضوع أجر. لأنه عندما يكون المرء ممتنًا على نعمة، فإن تلك النعمة لن تتلاشى، وعندما يتم التجديف عليها، فإنها ستختفي ».

في هذه المناجاة يقول الإمام الجواد عليه السلام لله: « **اَللّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلي' مَرَدِّ نَوازِلِ الْبَلاءِ وَ تَوالي سُبُوغِ النَّعْماءِ وَ مُلِمّاتِ الضَّرّاءِ وَ كَشْفِ نَوائِبِ اللاّواءِ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلي هَنيءِ عَطاءِكَ وَ مَحْمُودِ بَلاءِكَ وَ جَليلِ الاءِكَ وَ لَكَ الْحَمدُ عَلي احسانِكَ الْكَثيرِ وَ خَيرِكَ الْغَزيرِ وَ تَكْليفِكَ الْيَسيرِ وَ دَفْعِكَ الْعَسيرِ. وَ لَكَ الْحَمْدُ يا رَبِّ عَلي تَثْميرِكَ قَليلَ الشُّكْرِ وَ اعْطاءِكَ وافِرَ الاَجْرِ وَ حَطِّكَ مُثْقَلَ الْوِزْرِ وَ قَبُولِكَ ضَئيلَ الْعُذْرِ وَ وَضْعِكَ باهِظَ الاصْرِ وَ تَسْهيلِكَ مَوْضِعَ الْوَعْرِ وَ مَنْعِكَ مَفْظِعَ الاَمْرِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَي الْبَلاءِ الْمَصْرُوفِ وَ وافِرِ الْمَعْرُوفِ وَ دَفْعِ الْمَخُوفِ وَ اذْلالِ الْعَسُوفِ. وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلي قِلَّةِ التَّكْليفِ وَ كَثْرَةِ التَّخْفيفِ وَ تَقْوِيَةِ الضَّعيفِ وَ اغاثَةِ اللَّهيفِ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلي سَعَةِ امْهالِكَ وَ دَوامِ افْضالِكَ وَ صَرْفِ امْحالِكَ وَ حَميدِ اَفْعالِكَ وَ تَوالي نَوالِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ عَلي تَأخيرِ مُعاجَلَةِ الْعِقابِ وَ تَرْكِ مُغافَصَةِ الْعَذابِ وَ تَسْهيلِ طَريقِ الْمَآبِ وَ اِنْزالِ غَيثِ السَّحابِ اِنَّكَ الْمَنّانُ الْوَهّابُ** » (سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٢٦٥)

في هذه المناجاة، يهتم الامام الجواد عليه السلام بالبركات التي لا تحصى والتي تجاوزتها نعمة الحق قبل ان يتم تقديم الشكر. وفي احدى صلاته قال: « و لك الحمد علي هنييء عطاءك و

محمود بلاءك و جليل الاءك » لقد وضع الامام الجواد عليه السلام: « محمود بلاءك » الافات بين نعمتين ليوضح ان مصيبة محمود محفوفة بنعمتين، وفهم تتابع النعم والبلاء والخروج من النكبات إلى النعم، يمنع الانغماس والاهمال في الدنيا والنسيان. الاخرة. ثم يطلب الامام الجواد عليه السلام من الله عطايا طيبة. الهدايا التي تنبض بالحياة وتروي عطش المعرفة.

ثم يعدد الإمام الجواد عليه السلام بركات الحق: كثير الاحسان، وفيض اللطف، والمهام السهلة، وتجنب الصعوبات، وقليل الامتنان، وإعطاء الأجر العظيم، وتقليل الذنوب، وما إلى ذلك...

المرحلة الأولى من الشكر والامتنان هي أن يتعرف الإنسان على بركات الحقيقة التي تتدفق إليه في كل لحظة، ثم يدرك تنوع هذه النعم ويفهم أن امتنانه وشكره قليل جدًا مقارنة بكل هذه النعم.. لكن الله جازى حتى على هذا القليل. ثم يشير الإمام الجواد عليه السلام إلى الواجبات التي أوكلها الله إلى عبده، وهي صغيرة جدًا وسهلة مقارنة بكل النعم. وكأن الله يبحث عن عذر لتقليل خطيئة عبده ويغفر له.

في جزء آخر من هذه الصلوات، يتناول الإمام الجواد عليه السلام سنتين إلهيتين أحدهما لامهال والآخر الامحال الامهال تعني حرفيا إعطاء موعد نهائي. إن الله، بدافع النعمة والرحمة، يعطي عبيده فترة معينة من الوقت ليستيقظوا من نوم الإهمال ويعودوا إليه. ولكن إذا استمروا في عصيانهم والتجرؤ على الإثم فيهم كعادة، فوفقًا للتقاليد الإلهية، سيتم منحهم فترة راحة حتى يصبح عبء خطاياهم أثقل يومًا بعد يوم ويصبح عقابهم في الآخرة أكثر إيلامًا. ربما يتم تفسير هذا التقليد، الذي يُعتبر أحد أمثلة المكائد الإلهية، على أنه مؤامرة صينية (الامحال).

في النهاية يشير الإمام الجواد عليه السلام إلى تأخير العقوبة وتسهيل التوبة ويشكر الله على وضع عبده دائمًا تحت سحابة رحمته.

الحرز والتسبيح:

الحرز، الحرز في الكلمة تعني مكانًا مغلقًا وقويًا لدرجة أنه إذا دخله شخص ما، فإنه يظل آمنًا من اللسعات والمخاطر (الفراهيدي؛ ابن منظور؛ الزبيدي، عنوان « حرز »)، وبنفس المصطلح يشبه التميمة أو جزء منها يتوافق مع العادات الشرعية.. فيما يتعلق

بالاختلاف بين حرز (التمائم) والتعويذ والدعاء، يجب القول إن هذه مفاهيم متداخلة وحدودها ليست واضحة تماماً.

كلمة الحرز ومشتقاتها غير موجودة في القرآن الكريم، ولكن هذه الكلمة مستخدمة بكثرة في الأحاديث الشيعية والسنية والأدعية التي يضرب بها الأمثال (راجع: الكليني، ٢٨١/١، ٢٢١/٢، ٥١٩؛ احمد بن حنبل، ٦٠/٤). في بداية الإسلام تم استخدام التمائم بمعناها الحرفي، بمعنى أن النبي الاكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام وبعض أصحابهم ورعاياهم استخدموا التمائم لحماية أنفسهم أو غيرهم من اللدغات والإصابات، كما أنهم حصلوا على التمائم. النتائج المرجوة تنسب السحر إلى الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وحضرة خديجة وحضرة فاطمة وكل من ائمة المعصومين عليهم السلام (المجلسي: ٢٠٨/٩١-٣٧١). إن حمل تميمة جواد - المنسوبة إلى الإمام محمد تقي عليه السلام- أمر شائع جداً بين الشيعة والإيرانيين أن "كون المرء تميمة جواد (الحرز الجواد) و صنع تميمة جواد يعني البقاء معه على الدوام و اتباع شخص ما دائماً تم استخدامه كاستعارة. (دهخدا، عنوان « حرز جواد »).

وقد رويت في كتب الأدعية والأحاديث قصة مدهشة عن هذه التميمة التي جاء فيها أن الإمام الجواد عليه السلام كتبها لأول مرة لمأمون عباسي (راجع: سيد بن طاووس، مهج الدعوات: ٥٢-٦٠؛ المجلسي: ٣٥٤/٩١-٣٦١). كما كتب محمد بن حسن علي شوشتري، أحد علماء القرن الثاني عشر ومن نسل عبد الله بن حسين تستري، أطروحة بعنوان « آداب حرز الجواد » للشاه السلطان الحسين الصفوي (آقا بزرگ الطهراني: ١٧/١).

وأما في جواز تعليق التمائم وعدم جوازه، فقد استُخدمت روايات الأئمة المعصومين عليهم السلام في جواز تعليق ما فيه القرآن أو ذكر الله، ولا رائحة للشرك (الحميري:١١٠-١١١؛ المجلسي: ٤٠٦/٩٢).

ومن مصادر المعرفة التي تركها الإمام الجواد عليه السلام في شكل الحرز. هذه التعويذات مليئة بالمعرفة والأشياء الغامضة. في تعويذات هذا النبي، يتم ذكر الوظيفة الموضوعية للأسماء وأن كل اسم في نظام الوجود له تأثير خاص وكرامة.

وقد ذكر ابن طاووس حرز الإمام الجواد عليه السلام، التي يقولون أنها كُتبت لمأمون في مهج الدعوات، ليبقى في مأمن من الأذى.

حرز الإمام الجواد عليه السلام في السلامة من الأذى: «بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ اَلحَمدُ لِلّه رَبِّ العالَمينَ أَلَم تَرَ اَنَّ اللهَ سَخَّرَ لَكم ما فِي الاَرضِ وَ الفُلكَ تَجري فِي البَحرِ بِأمرِهِ وَ يُمسِكُ السَّماءَ أن تَقَعَ عَلَي الاَرضِ إلاّ بِاذنِه إنَّ اللهَ بِالنّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ. اَللّهُمَّ أنتَ الواحِدُ المَلِكُ الدَّيّانُ يومَ الدّينِ تَفعَلُ ما تَشاءُ بِلامُغالَبَةٍ وَ تُعطي مَن تَشاءُ بِلا مَنٍّ وَ تَفعَلُ ما تَشاءُ وَ تَحكُمُ ما تُريدُ وَ تُداوِلُ الاَيّامَ بَينَ النّاسِ وَ تُركِّبُهُم طَبَقاً عَن طَبَقٍ. اَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ المَجدِ وَ اَسأَلُكَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ السَّرائِرِ السّابِقِ الفائِقِ الحَسَنِ الجَميلِ النَّضيرِ رَبِّ المَلائِكَةِ الثَّمانِيَةِ وَ العَرشِ الَّذي لا يَتَحَرَّكُ وَ اَسأَلُكَ بِالعَينِ الَّتي لا تَنامُ وَ بِالحَياةِ الَّتي لا تَمُوتُ وَ بِنُورِ وَجهِكَ الَّذي لا يُطفَأُ وَ بِالاسمِ الاَكبَرِ الاَكبَرِ الاَكبَرِ وَ بِالاسمِ الاَعظَمِ الاَعظَمِ الاَعظَمِ الَّذي هُوَ مُحيطٌ بِمَلَكوتِ السَّماواتِ وَ الاَرضِ وَ بِالاسمِ الَّذي أشرَقَت بِهِ الشَّمسُ وَ اَضاءَ بِهِ القَمَرُ وَ سُجِّرَت بِهِ البُحُورُ وَ نُصِبَت بِهِ الجِبالُ. وَبِالاسمِ الَّذي قامَ بِهِ العَرشُ وَ الكرسِيُّ وَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ العَرشِ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ العِزَّةِ وَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ العَظَمَةِ وَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلي سُرادِقِ البَهاءِ وَ بِاسمِكَ المَكتُوبِ عَلَي سُرادِقِ القُدرَةِ وَ بِاسمِكَ العَزيزِ وَ بِأَسماءِكَ المُقَدَّساتِ المُكرَّماتِ المَخزُوناتِ في عِلمِ الغَيبِ عِندَكَ وَ اَسأَلُكَ مِن خَيرِكَ خَيراً ممّا اَرجُو وَ اَعُوذُ بِعِزَّتِكَ وَ قُدرَتِكَ مِن شَرِّ ما اَخافُ وَ اَحذَرُ وَ ما لا اَحذَرُ. يا صاحِبَ مُحَمَّدٍ يومَ حُنَينٍ وَ يا صاحِبَ عَلِيٍّ يومَ صِفّينِ اَنتَ يا رَبِّ مُبيرُ الجَبّارينَ وَ قاصِمُ المُتَكبِّرينَ اَسأَلُكَ بِحَقِّ طه وَ يس وَ القُرآنِ العَظيمِ وَ الفُرقانِ الحَكيمِ اَن تُصَلِّيَ عَلي مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَن تَشُدَّ بِهِ عَضُدَ صاحِبِ هذَا العَقدِ وَ اَدرَأَ بِكَ في نَحرِ كلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ وَ كلِّ شَيطانٍ مَريدٍ وَ عَدُوٍّ شَديدٍ وَ عَدُوٍّ مُنكَرِ الاَخلاقِ وَ اجعَلهُ ممَّن اَسلَمَ اِلَيكَ نَفسَهُ وَ فَوَّضَ اِلَيكَ اَمرَهُ وَ اَلجَأَ اِلَيكَ ظَهرَهُ. اَللّهُمَّ بِحَقِّ هذِهِ الاَسماءِ الَّتي ذَكَرتُها وَ قَرَأتُها وَ اَنتَ اَعرَفُ بِحَقِّها مِنّي وَ اَسأَلُكَ يا ذَا المَنِّ العَظيمِ وَ الجُودِ الكَريمِ وَلِيَّ الدَّعَواتِ المُستَجاباتِ وَ الكَلِماتِ التّامّاتِ وَ الاَسماءِ النّافِذاتِ. وَ اَسأَلُكَ يا نُورَ النَّهارِ وَ يا نُورَ اللَّيلِ وَ يا نُورَ السَّماءِ وَ الاَرضِ وَ نُورَ النُّورِ وَ نُوراً يَضيءُ بِهِ كلُّ نُورٍ يا عالِمَ الخَفِيّاتِ كلِّها في البَرِّ وَ البَحرِ وَ الاَرضِ وَ السَّماءِ وَ الجِبالِ. وَ اَسأَلُكَ يا مَن لا يَفنى وَ لا يَبيدُ وَ لا يَزُولُ وَ لا لَهُ شَيءٌ مَوصُوفٌ وَ لا اِلَيهِ حَدٌّ مَنسُوبٌ وَ لا مَعَهُ اِلهٌ سِواهُ وَ لا لَهُ في مُلكِهِ شَريكٌ وَ لا تُضافُ العِزَّةُ اِلاّ اِلَيهِ لَم يَزَل بِالعُلُومِ عالِماً وَ عَلَي العُلُومِ واقِفاً وَ لِلاُمُورِ ناظِماً وَ بِالكينُونِيَّةِ عالِماً وَ لِلتَّدبيرِ مُحكِماً وَ بِالخَلقِ بَصيراً وَ بِالاُمُورِ خَبيراً. اَنتَ

الّذي خَشَعَت لَك الاَصواتُ وَ ضَلّت فيك الاَوهامُ وَ ضاقَت دُونَك الاَسبابُ وَ مَلَأ كلّ شَيءٍ نُورُك وَ وَجِلَ كلُّ شَيءٍ منك وَ هَرَبَ كلُّ شَيءٍ اِلَيك وَ تَوكلَ كلُّ شَيءٍ عَلَيك وَ اَنتَ الرَّفيعُ في جَلالك وَ اَنتَ البَهِيُّ في جَمالك وَ اَنتَ العَظيمُ في قُدرَتك وَ اَنتَ الّذي لايُدرِكك شَيءٌ وَ اَنتَ العَلِيُّ الكبيرُ العَظيمُ مُجيبُ الدَّعَواتِ قاضِي الحاجات مُفَرِّجُ الكرُبات وَلِيُّ النِّعمات. يا مَن هُوَ في عُلُوِّه دانٍ وَ في دُنُوِّه عالٍ وَ في اِشراقه مُنيرٌ وَ في سُلطانه قَوِيٌّ وَ في مُلكه عَزيزٌ صَلِّ عَلي مُحَمَّد وَ ال مُحَمَّد وَ احرُس صاحبَ هذَا العَقد وَ هذَا الحرزِ وَ هذَا الكتاب بِعَينِك الّتي لاتَنامُ وَ اكنُفهُ بِرُكنِك الّذي لايُرامُ وَ ارحَمهُ بِقُدرَتك عَلَيه فَاِنَّهُ مَرزُوقُك.

بِسمِ الله الرَّحمنِ الرَّحيم بِسمِ الله وَ بِالله الّذي لا صاحِبَةَ لَهُ وَ لا وَلَدَ بِسمِ الله قَوِيِّ الشَّأن عَظيمِ البُرهان شَديد السُّلطان ماشاءَ اللهُ كانَ وَ ما لَم يَشَاءُ لَم يَكن اَشهَدُ اَنَّ نُوحاً رَسُولُ الله وَ اَنَّ ابراهيمَ خَليلُ الله وَ اَنَّ مُوسي كليمُ الله وَ نَجيُّهُ وَ اَنَّ عيسي بنَ مَريَمَ كلمَتُهُ وَ رُوحُهُ وَ اَنَّ مُحَمَّداً صَلَواتُ الله عَلَيه وَ عَلَيهِم اَجمَعينَ خاتَمُ النَّبِيّينَ لا نَبِيَّ بَعدَهُ. وَ اَسأَلُك بِحَقِّ السّاعَة الّتي يُؤتي' فيها بِابليسَ اللَّعينِ في يَومِ القيامَة وَ يَقُولُ اللَّعينُ تلك السّاعَةَ: وَ الله ما اَنَا الاّ مُهيِّجُ مَردَةَ اَللهُ نُورُ السَّماواتِ وَ الاَرضِ وَ هُوَ القاهِرُ وَ هُوَ الغالِبُ لَهُ القُدرَةُ السّابِغَةُ وَ هُوَ الحَكيمُ الخَبيرُ. اَللّهُمَّ وَ اَسأَلُك بِحَقِّ هذه الاَسماء كلِّها وَ صفاتها وَ صُوَرِها وَ هِي:... سُبحانَ الّذي خَلَقَ العَرشَ وَ الكرسيَّ وَ استَوي عَلَيه اَسأَلُك اَن تَصرِفَ عَن صاحبِ كتابي هذا كلَّ سُوءٍ وَ مَحذُورٍ فَهُوَ عَبدُك وَ ابنُ عَبدك وَ ابنُ اَمَتك وَ اَنتَ مَولاهُ. فَقه اللّهُمَّ يا رَبَّ الاَسواءَ كلِّها وَ اقمَع عَنهُ اَبصارَ الظّالمينَ وَ اَلسنَةَ المُعاندينَ وَ المُريدينَ لَهُ السُّوءَ وَ الضُّرَّ وَ ادفَع عَنه كلَّ مَحذُورٍ وَ مَخُوفٍ وَ اَيَّ عَبدٍ مِن عَبيدك اَو اَمَةٍ مِن اِمائك اَو سُلطانٍ مارِدٍ اَو شَيطانٍ اَو شَيطانَةٍ اَو جِنِّيٍّ اَو جِنِّيَةٍ اَو غُولٍ اَو غُولَةٍ اَرادَ صاحبَ كتابي بِظُلمٍ اَو ضُرٍّ اَو مَكرٍ اَو كيدٍ اَو خَديعَةٍ اَو نكايَةٍ اَو سِعايَةٍ اَو غَرَقٍ اَو اِصطِلامٍ اَو عَطَبٍ اَو مُغالَبَةٍ اَو غَدرٍ اَو قَهرٍ اَو هَتك سترٍ اَو اِقتدارٍ اَو آفَةٍ اَو عاهَةٍ اَو قَتلٍ اَو حَرقٍ اَو اِنتقامٍ اَو قَطعٍ اَو سِحرٍ اَو مَسخٍ اَو مَرَضٍ اَو سُقمٍ اَو بَرَصٍ اَو جُذامٍ اَو بُؤسٍ اَو فاقَةٍ اَو سَغَبٍ اَو عَطَشٍ اَو وَسوسَةٍ اَو نَقصٍ في دينٍ اَو مَعيشَةٍ فَاكفنيه بِما شِئتَ وَ كيفَ شِئتَ وَاَنّي شِئتَ اَنَّك عَلى كلِّ شَيءٍ قَديرٌ وَ صَلَّي اللهُ عَلى سَيِّدنا مُحَمَّد وَ آلِه اَجمَعينَ وَسَلَّمَ تَسليماً كَثيراً وَ لا حَولَ وَ لا قُوَّةَ اِلاّ بِالله العَلِيِّ العَظيمِ وَالحَمدُ لِلّه رَبِّ العالَمينَ » (عطاردي: ١٦٤-١٦٨)

في هذا التعويذة، بعد بسم الله، أضاف الإمام الجواد عليه السلام آية ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (سورة حج/٦٥). ويؤكد الموضوع الرئيسي:

الأول هو غزو الأرض من قبل البشر دون قيود،

والثاني هو غزو السفن بقيود « بِأمرِهِ »،

والثالث هو حفظ السماء على الأرض بقيود « بِإذنِهِ »،

وفي النهاية من الآية، قدم الله لعباده « لَرَؤُوفٌ رَحيمٌ ».

لذلك أكمل الله سنته على عباده وبسط هذه الرحمة عليهم بما يستحقون هذه النعمة والرحمة. يمكن التعبير عن العلاقة بين هذه الآية والحرز بطريقة يكون فيها حل المشاكل والصعوبات وترويض الوجود للبشر يتم بالحق، لذلك فإن كل ما يفعله البشر لإحداث ارتباك في نظام الوجود ضد نعمة الحق وقوته، فهو لا شيء.

ثم يصف الإمام الجواد عليه السلام صفات الله ويعترف بعبوده. يبدأ كلام الإمام «اَللّٰهُمَّ اَنتَ». أنت عنوان يظهر وجودك. فيبدأ الإمام بالحضور ويبدأ رحلته العلمية بأسماء الحق، ويعبر عن تطويق الحق والسيطرة عليه وإرادته المطلقة على الكون بأسره، ويقسم بأسماء الله الحسنى ويستعمل أسماء الله الحسنى. كوسيط لطلباته.

ثم قال الإمام جواد عليه السلام لربه: « و بالاسم الاكبر الاكبر الاكبر و بالاسم الاعظم الاعظم الاعظم الذي هو محيط بملكوت السماوات و الارض و بالاسم الذي اشرقت به الشمس و اضاء به القمر و سجرت به البحور و نصبت به الجبال ».

بعض الأسماء والصفات محاطة بالكامل بأشياء، ولا يوجد مخلوق خارج نطاقها، وتصبح أصل الأسماء والصفات الأخرى. هذه الأسماء هي مصدر كل الأسماء الحقيقية. الأسماء العامة لكل منها تحت غطاء اسم أكثر شمولاً حتى تنتهي بالاسم الأسمى، وهو أحد الأسماء الحالية الحقيقية، وجميع الأسماء هي مظهر من مظاهر الله وتسود على الأسماء الأخرى، ومن حيث الجوهر، إنه سابق على جميع مستويات الله. وبحسب

الخميني، فإن الاسم الأعظم لا يظهر حقيقته الكاملة إلا لنفسه وللعبد الذي أصبح مظهره الكامل، وهذا ليس سوى حقيقة المحمدية التي يتحد موضوعها الثابت في مكانة الألوهية. إن الاسم الأعظم والأسماء الإلهية الأخرى هي مظاهر ذلك، وهي الحقيقة (الخميني، شرح دعاي سحر: ١٤٦).

ومن المواضيع الأخرى التي تناولها الإمام الجواد عليه السلام طلب الصدقة نوعًا خاصًا منها. على الرغم من أن الناس يخطئون أحيانًا في تحديد الخير، فإن هذا هو السبب في أن الإمام يطلب نوعًا من الخير مما يأمل فيه أو لا يمتلكه. ثم يذكر الإمام معركتي حنين وصفين، حيث كان عدد الجنود كبيرًا، لكنهم جعلوا النبلاء منفصلين. ثم يقسم الإمام بالله ويقدم طلباته.

في وسط تعويذة الإمام، يعبر عن عدم قدرته على معرفة الأسماء من أجل التأكيد على أن الموقف الحقيقي للحقيقة وفهم موقع الجوهر غير ممكن في الوجه الأولي للإمام.

في فقرة أخرى، يشير الإمام إلى النور الوجودي: « و اسالك يا نور النهار و يا نور الليل و يا نور السماء و الارض و نور النور و نورا يضيء به كل نور » الله له نور عام تستقبل به السماوات والارض النور وتظهران في عالم الوجود بعد عدم رؤيتهما. لذلك فان الله سبحانه وتعالى نور، باضاءة ذلك النور على السماوات والارض، فقد ظهروا، تماما كما لو كانوا يسلطون الضوء على الاشياء المادية، يكون لديهم احساس بالمظهر، مع اختلاف ان ظهور الاشياء من خلال نور الله هو. مثل وجودهم، فظهور الاشياء المادية عن طريق الضوء الحسي ليس هو جوهر وجودهم (الحسيني الطهراني، ج١، ص٢٧).

حرز الامام الجواد عليه السلام لابنه الامام الهادي عليه السلام وهو طفل: « **بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ لاحَولَ وَ لا قُوَّةَ الاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ اَللّهُمَّ رَبَّ الْمَلائِكَةِ وَ الرُّوحِ وَ النَّبِيّينَ وَ الْمُرْسَلينَ وَ قاهِرَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الاَرَضينَ وَ خالِقَ كُلِّ شَيءٍ وَ مالِكَهُ كُفَّ عَنّا بَأْسَ اَعْدائِنا وَ مَنْ اَرادَ بِنا سُوءً مِنَ الْجِنِّ وَ الانْسِ وَ اَعْمِ اَبْصارَهُمْ وَ قُلُوبَهُمْ وَ اجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ حِجاباً وَ حَرَساً وَ مَدْفَعاً اَنَّكَ رَبُّنا لاحَوْلَ وَ لاقُوَّةَ لَنا الاّ بِاللهِ عَلَيهِ تَوَكَّلْنا وَ اِلَيهِ اَنَبْنا وَاِلَيهِ الْمَصيرُ. رَبَّنا لاتَجْعَلنا فِتْنَةً لِلَّذينَ كَفَرُوا وَ اغفِر لَنا رَبَّنا اَنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ رَبَّنا عافِنا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها وَ مِنْ شَرِّ ما يَسكُنُ فِي اللَّيلِ**

وَالنّهارِ وَمِنْ شَرِّ كُلِ ذي شَرٍّ رَبَّ الْعالَمينَ وَ اِلهَ الْمُرسَلينَ صَلِّ عَلي مُحَمَّدٍ وَ اله اَجْمَعينَ وَاَولياءكَ وَخُصَّ مُحَمَّداً وَ آلَهُ اَجْمَعينَ بِاَتَمِّ ذلكَ وَ لاحَولَ وَ لاقُوَّةَ الاّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ. بِسمِ اللهِ وَ بِاللهِ اُؤمِنُ بِاللهِ وَ بِاللهِ اَعُوذُ وَ بِاللهِ اَعْتَصِمُ وَ بِاللهِ اَستَجيرُ وَ بِعِزَّةِ اللهِ وَ مَنَعَتِه اَمْتَنِعُ مِنْ شَياطينِ الانسِ وَ الْجِنِّ وَ مِنْ رَجِلِهِمْ وَ خَيلِهِم وَ رَكضِهِمْ وَ عَطفِهِمْ وَ رَجْعَتِهِمْ وَ كَيدِهِمْ وَ شَرِّهِمْ وَ شَرِّ ما يَأتُونَ بِه تَحتَ اللَّيلِ وَتَحتَ النَّهارِ مِنَ القُربِ وَ البُعدِ وَ مِنْ شَرِّ الغائبِ وَ الحاضِرِ وَ الشّاهِدِ وَ الزّائِرِ اَحْياءً وَ اَمْواتاً اَعمي وَ بَصيراً وَ مِنْ شَرِّ العامّةِ وَ الخاصّةِ وَ مِنْ شَرِّ نَفْسٍ وَ وَسوَستِها وَ مِنْ شَرِّ الدّناهِشِ وَ الْحسِّ وَ اللَّمْسِ وَ مِنْ عَينِ الْجِنِّ وَ الانْسِ وَ بِالاسمِ الَّذي اهتَزَّ بِه عَرشُ بِلقَيسَ. وَ اُعيذُ دِيني وَ نَفْسي وَ جميعَ ما تَحْوطُهُ عنايتي مِنْ شَرِّ كُلِّ صُورَةٍ اَو خيالٍ اَو بَياضٍ اَو سَوادٍ اَو تمثالٍ اَو مُعاهَدٍ اَو غَيرِ مُعاهَدٍ مِمَّنْ يَسْكُنُ الهَواءَ وَالسَّحابَ وَالظُّلُماتِ وَالنُّورَ وَالظِّلِّ وَالْحَرُورَ وَالْبَرِّ وَالْبُحُورَ وَالسَّهْلَ وَالْوُعُورَ وَالْخَرابَ وَالعُمرانَ وَالاكامَ وَالاجامَ وَالْغياضَ وَالكَنائِسَ وَالنَّواويسَ وَالْفَلَواتِ وَالْجَبّانات. وَمِن شَرِّ الصادِرينَ وَ الواردينَ مِمَّنْ يَبدُو بِاللَّيلِ وَ يَنتَشِرُ بِالنَّهارِ وَ بِالعَشِيِّ وَالابكارِ وَالغُدُوِّ وَالاصالِ وَ الْمُريبينَ وَ الاَسامِرَةِ وَ الاَفاتِرَةِ وَ الْفَراعِنَةِ وَ الاَبالِسَةِ وَ مِنْ جُنُودِهِمْ وَاَزواجِهِمْ وَعَشائِرِهِمْ وَ قَبائِلِهِمْ وَ مِنْ هَمْزِهِمْ وَ لَمزِهِمْ وَ نَفْثِهِمْ وَوِقاعِهِمْ وَاَخذِهِمْ وَسِحْرِهِمْ وَضَربِهِمْ وَ عَبْثِهِمْ وَ لَمحِهِمْ وَ احتيالِهِمْ وَاخْتِلافِهِمْ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ مِنَ السَّحَرَةِ وَالغيلانِ وَ اُمِّ الصِّبيانِ وَ ما وَلَدُوا وَ ما وَرَدُوا. وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ داخِلٍ وَخارِجٍ وَعارِضٍ وَ مُتَعَرِّضٍ وَ ساكِنٍ وَ مُتَحَرِّكٍ وَ ضَربانِ عِرقٍ وَصُداعٍ وَشَقيقَةٍ وَاُمِّ مِلدَمٍ وَالْحُمّي وَالْمُثَلَّثَةِ وَالرِّبعِ وَالْغِبِّ وَ النّافِضَةِ وَالصّالِبَةِ وَ الدّاخِلَةِ وَالخارِجَةِ وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّكَ عَلي صِراطٍ مُستَقيمٍ وَ صَلَّى اللهُ عَلَي نَبِيِّه مُحَمَّدٍ وَآلِه الطّاهِرينَ » (الطوسي، المصباح المتهجد: ٤٤٠؛ المجلسي: ١٥٦/٩٠)

حرزالامام لصد الاعداء: « يا نُورُ يا بُرهانُ يا مُبينُ يا مُنيرُ يا رَبِّ اكفِني شَرَّ الشُّرُورِ وآفاتِ الدُّهُورِ واَسئَلُكَ النَّجاةَ يَومَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ » (قيومي الاصفهاني، ١٥٢)

التسبيح: التسبيح مصطلح قرآني وشائع جدا في الثقافة الاسلامية، هذه المفردة مصدر باب تفعيل من مادة «سبح» وسبح لها معان كثيرة من جملتها السباحة في الماء وفي الهواء و دوران النجوم في الفلك و الاسراع إلى الله (راجع: الفراهيدي: ١٥١/٣-١٥٢؛ الراغب

الاصفهاني: ٢٢١). نموذج من هذه الآيات: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (سورة يس/٤٠).

التسبيح في المعجم هو تنزيه الرب من الصفات السيئة و توصيفه بالجمال و ايضا هو ذكر وصلاة وقد استعملت اشتقاقات مادة سبح في القرآن عدة مرات (راجع: الفراهيدي: ١٥١/٣-١٥٢؛ الطوسي، تهذيب: ٦ /٤٤٤؛ الراغب الاصفهاني: ٢٢١؛ ابن منظور، عنوان «سبح »).

دوران الافلاك ﴿فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (سورة يس/ ٨٣) و﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (سورة انبياء/ ٣٣)

وحركة الانسان وفعاليته في النهار ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ (سورة مزمل/ ٧)،

نوع من العبادات كالصلاة ﴿يُسَبِّحُونَ الَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ﴾ (سورة انبياء/٢٠) و ﴿وَمِنَ الَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ (سورة ق/٤٠) من الليل فسبحه وادبار السجود ومعناه الرئيسي هو تعظيم الرب و تنزيهه في معظم الآيات.

مضمون التسبيح الذي يلفت النظر في القرآن هو تسبيح الكائنات، يقول القرآن ما من أحد أو شيء الا وهو مشغول بتسبيح الله ولكن الناس لا يفقهون تسبيحهم ولا يعلمون حقيقة تسبيحهم ولا يدركونه (سورة اسراء/ ٤٤). من المضامين الجديرة بالذكر في الآيات المتعلقة بالتسبيح هو ارتباط التسبيح بالإيمان، القرآن يذكر التسبيح عند ذكر الايمان (سورة الفتح/٩) و يذكر الذين لا يلهيهم عن ذكرالله شيء ويسبحون الله بكرة وأصيلا، (سورة نور/ ٣٦، ٣٧) استخدام مضمون التسبيح في آيتين من آيات السجدة الأربعة (سورة السجدة/١٥، فصلت/٣٨)، مؤيد التعلق الوثيق للمسبحين بالعبادة والايمان.

في القرآن الكريم يذكر الحمد الالهي مع التسبيح أحيانا كتسبيح الملائكة، رعد وغيرها (سورة الرعد/ ١٣)، وهذا بمعنى أنه ليس لنا قدرة للتسبيح و إنما نسبحك بحمدك وجلالك، و إن لم تكن عنايتك لما استطعنا على تسبيحك (الطباطبايي: ١١١/٥) احيانا نسبح اسم الله (سورة الأعلى/١) و هذا يعني تسبيح الاسم و لا تسبيح الرب نفسه والبعض يقولون نسبح

الاسم لكي ننادي الرب باسمائه (آلوسي: ١٠٣/٣٠)

في القرآن يؤمر بالتسبيح عدة مرات. الله قد أمر النبي الأكرم صلى الله عليه وآله و بعض الأنبياء بالتسبيح (راجع: سورة حجر/ ٩٨، سورة طه/ ١٣٠، سورة فرقان/٥٨، سورة آل عمران/٤١). وقد أراد من المؤمنين أن يسبحوه بكرة وأصيلا (سورة الاحزاب/ ٤٢). زكرياء النبي ايضا يدعو قومه إلى التسبيح المستمر (سورة مريم/ ١١).

مفهوم التسبيح اضافة على استعماله في القرآن والأحاديث والروايات له دور في العرفان الاسلامي وفي التفاسير العرفانية للقرآن ينظرون إلى التسبيح نظرة تختلف عن غيرها وأحيانا يذكرون التسبيح مع التقديس. كما أن السبوح من أسماء الله يلازم القدوس عادة، على سبيل المثال في تفسير القرآن الكريم لعبد الرزاق الكاشي يعتبر تسبيح اهل السموات تقديسا وقيل انها بيان صفات الله الجمالية، ويعتبر تسبيح اهل الأرض تحميدا وتعظيما لله وقيل أنه بيان صفات الله الجلالية (عبد الرزاق الكاشي: ١٤٤/٢).

إذن المقصود هنا السمع والفهم الاعتيادي و ليس الغير اعتيادي. وهذا دليل على اختلاف الايمان والشهود والكشف لأن المؤمنين يدركون وأصحاب الكشف والشهود يفقهون.

التسبيح والتقديس مأخوذ من آية ٣٠ لسورة البقرة « سُبُّوحٌ قُدوس رَبُّ المَلائِكةِ وَالرُّوح ».

التسبيح في العرفان على الأغلبية يكون بمعنى التنزيه وسلب العيوب من الله وتطهيره من جميع صفات المخلوقين و مما في الوهم والخيال، وبعض الأحيان التسبيح يكون بمعنى السباحة في أسرار الحق وعظمته، يغوصون في بحر جلالة الله وعظمته و يستخرجون جواهر التوحيد ويسلكون طريق الايمان (الميبدي: ١٣٤/١ - ١٣٥، ١٠ /٨٣).

في روايات النبي الاكرم صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام ، نُقلت مدح خاصة لكل يوم من أيام الأسبوع.

تسبيح الإمام الجواد عليه السلام الله هكذا:

«سبحان الذي خلق العرش والكرسي واستوى عليه» (قيومي الاصفهاني، ص١٤٨).

«سبحان من لا يعتدي على اهل مملكته» (قيومي الاصفهاني، ص٥٠).

«سبحان من لا يؤاخذ اهل الارض بألوان العذاب. سبحان الله و بحمده» (قيومي الاصفهاني، ص٥٠).

قائمة المصادر والمراجع

قرآن مجيد.

١. آقا بزرگ الطهراني، محمّد محسن، الذريعة الي تصانيف الشيعة، تصحيح علي نقي منزوي و احمد منزوي، بيروت: دار الاضواء، ١٤٠٣ هجري قمري/١٩٨٣ ميلادي.

٢. آلوسي، محمود، تفسير روح المعاني، بيروت: دار احياء التراث العربي.

٣. ابن ابي‌الثلج بغدادي، القاب الرسول صلى الله عليه وآله وعترته، في المجموعة النفيسة في التاريخ الائمة من آثار القدماء من علماء، تصحيح سيّد محمود الحسيني المرعشي، قم: مكتبة المرعشي النجفي، ١٤٠٦ هجري قمري.

٤. ابن ادريس الحلّي، كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي، قم: ١٤١٠-١٤١١ هجري قمري.

٥. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، فتح الباري (شرح صحيح البخاري)، بولاق: ١٣٠٠-١٣٠١ هجري قمري.

٦. ابن سعد كاتب واقدي، محمّد، الطبقات الكبري، تحقيق احسان عباس، بيروت: دار صادر، ١٤٠٥ هجري قمري/١٩٨٥ ميلادي.

٧. ابن شهر آشوب مازندراني، ابو جعفر رشيد الدّين محمّد بن علي، مناقب آل ابي طالب، تحقيق هاشم رسولي محلاتي، قم: انتشارات علامه.

٧. ابن صباغ المالكي، علي بن محمد، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمه، نجف: مكتبة دار الكتب التجارية.

٩. ابن طولون، ابو عبدالله شمس الدّين محمّد، الائمه الاثني عشر، تحقيق صلاح الدين منجد، بيروت: ١٣٧٧ هجري قمري/١٩٥٨ ميلادي.

١٠. ابن الفارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، قم: ١٤٠٤ هجري قمري.

١١. ابن قدامه مقدسي، عبدالله بن احمد، المغني، بيروت: ١٤٠٣ هجري قمري/١٩٨٣ ميلادي.

١٢. ابن ماجه، سنن ابن ماجه، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي، قاهره: ١٣٧٣ هجري قمري/١٩٥٤ ميلادي.

١٣. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق علي شيري، بيروت: ١٤٠٨ هجري قمري.

١٤. احمد بن حنبل، مسند احمد بن حنبل، بيروت: دار الجليل.

١٥. الامين الحسيني العاملي، سيّد محسن بن عبدالكريم، اعيان الشيعة، تحقيق حسن امين، بيروت: دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣ هجري قمري.

١٦. البخاري، الامام ابي عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم، صحيح البخاري، بيروت: دار الفكر.

١٧. برقي، احمد بن محمد، المحاسن، تحقيق جلال الدين محدث ارموي، تهران: ١٣٢٨ هجري شمسي.

١٨. الترمذي، محمد بن عيسي، سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت: ١٤٠٣ هجري قمري/١٩٨٣ ميلادي.

١٩. الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد، التعريفات، تصحيح گوستاو فلوگل، لايپزيك: ١٨٤٥ ميلادي.

٢٠. حرّ عاملي، محمد بن حسن، تفصيل وسائل الشيعة الي تحصيل مسائل الشريعة، قم: ١٤٠٢-١٤١٢ هجري قمري.

٢١. حسيني طهراني، سيد محمد حسين، الله شناسي، قم: انتشارات علامه طباطبايي، ١٣٧٨ هجري شمسي.

٢٢. حميري قمي، عبدالله بن جعفر، قرب الاسناد، قم: ١٤١٣ هجري قمري.

٢٣. خصيبي، حسين بن حمدان، الهداية الكبري، بيروت: ١٤٠٦ هجري قمري/١٩٨٦ ميلادي.

٢٤. خميني، روح الله، شرح حديث جنود عقل و جهل، قم: مؤسسه تنظيم و نشر آثار امام خميني، ١٣٨١ هجري شمسي.

٢٥.-----، شرح دعاي سحر، خميني، روح الله، تهران: نشر نهضت زنان مسلمان، ١٣٥٩ هجري شمسي.

٢٦.خواجه نصير الدين طوسي، اخلاق ناصري، تحقيق مجتبى مينوي وعلي رضا حيدري، تهران: ١٣٦٢ هجري شمسي.

٢٧. دلائل الإمامة، منسوب بابن رستم طبري، نجف: ١٣٨٣ هجري قمري/١٩٦٣ ميلادي.

٢٨. دهخدا، علي اكبر، لغت نامه دهخدا، ناظر محمد معين و سيد جعفر شهيدي، تهران: ١٣٣٧ هجري شمسي.

٢٩. ذهبي، محمد بن احمد، تاريخ الاسلام و وفيات المشاهير و الاعلام، تحقيق عوّاد معروف، بيروت: ١٤٢٤ هجري قمري.

٣٠. الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق محمد سيد كيلاني، قاهره: ١٩٦١ ميلادي.

٣١. راوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله، سلوة الجزين (الدعوات)، مؤسسه امام المهدي عليه السلام.

٣٢. زبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، بيروت: ١٤١٤ هجري قمري/١٩٩٤ ميلادي.

٣٣. سيد بن طاووس، رضي‌الدّين ابوالقاسم علي بن موسي بن جعفر، جمال الاسبوع بكمال العمل المشروع، تحقيق جواد قيومي اصفهاني، مؤسسه الآفاق، ١٣٧١ هجري شمسي.

٣٤. -----، فتح الابواب، تحقيق حامد خفاف، قم: ١٤٠٩ هجري قمري.

٣٥. -----، مهج الدعوات و منهج العبادات، قدم له و علق عليه حسين اعلمي، بيروت: ١٤١٤ هجري قمري.

٣٦. شيرازي، صدر الدين محمد، الاسفار الاربعة، قم: ١٣٨٩ هجري شمسي.

٣٧. صدوق (ابن بابويه)، أبو جعفر محمد بن علي، ثواب الاعمال و عقاب الاعمال، قم: ١٣٦٨ هجري شمسي.

٣٨. -----، عيون اخبار الرضا، تحقيق مهدي لاجوردي، قم: ١٣٦٣ هجري شمسي.

٣٩. -----، كمال الدين و تمام النعمة، .قم: دار الكتب الاسلامية، ١٣٩٥ هجري قمري.

٤٠. -----، معاني الاخبار، تحقيق علي اكبر غفاري، قم: انتشارات اسلامي جامعة المدرسين، ١٣٦١ هجري شمسي.

٤١. -----، من لا يحضره الفقيه، قم: جامعة المدرسين.

٤٢. الطباطبايي، سيد محمد حسين، الميزان في تفسير القران، بيروت: ١٣٩٠-١٣٩٤ هجري قمري/١٩٧١-١٩٧٤ميلادي.

٤٣. طبرسي، ابو علي فضل بن حسن، اعلام الوري بأعلام الهدى، تحقيق سيد محمد مهدي وسيد حسن خرسان، تهران: انتشارات علميه اسلاميه، ١٣٣٨هجري شمسي.

٤٤. -----، مجمع البيان في تفسير القرآن، تحقيق هاشم رسولي محلاتي و فضل الله يزدي طباطبايي، بيروت: ١٤٠٨ هجري قمري/١٩٨٨ ميلادي.

٤٥. الطوسي، ابو جعفر محمد بن الحسن، تهذيب الاحكام، تحقيق حسن موسوي خرسان، بيروت: ١٤٠٢هجري قمري/١٩٨١ميلادي.

٤٦. -----، المبسوط في فقه الامامية، تحقيق محمد تقي كشفي، تهران: ١٣٨٧ قمري.

٤٧. -----، مصباح المتهجد، بيروت: مؤسسة نقد الشيعة، ١٤١١ هجري قمري ١٤١١/١٩٩١ميلادي.

٤٨. عطاردي قوچاني، عزيز الله، مسند الامام الجواد عليه السلام، مشهد: كنگره جهاني امام رضا عليه السلام.

٤٩. علي بن أبي طالب عليه السلام، امام، نهج البلاغة، ترجمه سيّد جعفر شهيدي، تهران: انتشارات آموزش انقلاب اسلامي، ١٣٧١ هجري شمسي.

٥٠. علي بن الحسين عليه السلام، امام، صحيفة كاملة سجاديه، ترجمه و شرح علي نقي فيض‌الاسلام، تهران: ١٣٧٧ هجري شمسي.

٥١. الغزالي، محمد بن محمد، احياء علوم الدين، بيروت: ١٤٠٦ هجري قمري.

٥٢. -----، كيمياي سعادت، تحقيق حسين خديو جم، تهران: ١٣٦٤ هجري شمسي.

٥٣. الفراهيدي، خليل بن احمد، كتاب العين، تحقيق محمد مخزومي و ابراهيم سامرايي، قم: ١٤٠٥ هجري قمري.

٥٤. قيّومي اصفهاني، جواد، صحيفة الامام الجواد عليه السلام، قم: دفتر نشر انتشارات اسلامي، ١٣٨١ هجري شمسي.

٥٥. الكاشي، عبدالرزاق، تفسير القرآن الكريم، تحقيق مصطفي غالب، بيروت: ١٩٧٨ ميلادي.

٥٦. الكليني، محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق علي اكبر غفاري، تهران: ١٣٩١ هجري قمري.

٥٧. المجلسي، ملا محمد باقر، بحار الانوار الجامعة لدرر الائمه الاطهار عليهم السلام، تهران: مكتبه الاسلامية، ١٣٦٢ هجري شمسي.

٥٨. محقق حلّي، جعفر بن حسين، شرايع الاسلام في مسائل الحلال و الحرام، تحقيق صادق شيرازي، تهران، ١٤٠٩ هجري قمري.

٥٩. محقق كركي، علي بن حسين، رسائل المحقق الكركي، تحقيق محمد حسون، رساله ١٨، رسالة في الحج، قم: ١٤٠٩-١٤١٢ هجري قمري.

٦٠. الميبدي، احمد بن محمد، كشف الاسرار و عدة الابرار، تحقيق علي اصغر حكمت، تهران: ١٣٦١ هجري شمسي.

٦١. النسائي، احمد بن علي، سنن نسائي، القاهرة: ١٣٤٨ هجري قمري.